مجلة الشرق الأوسط للنشر العلمي
المجلد (٨) العدد (٣)
الإصدار السابع والعشرون
(١-٤٣) ٢٠٢٥

# إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بفك الارتباط الأخلاقي لدى عينة من المراهقين في المملكة العربية السعودية

***شذى أحمد الثبيت،***

***ريم محمد الجهني،***

***ولاء عادل برناوي***

*طالبة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.*

***د. مها عبد الغني عطيه***

*أستاذ مساعد، تخصص علم النفس الشرعي الجنائي السريري الاكلينيكي،*

*جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

*نشر إلكترونياً بتاريخ: ٦ يوليو ٢٠٢٥م*

**الملخص**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الأخلاقي لدى عينة من المراهقين في المملكة العربية السعودية، والتعرف على الفروق في هذه المتغيرات تبعًا لمتغير الجنس. وتكونت عينة الدراسة من (٨٧) مراهق ومراهقة من المرحلة العمرية ١٣-١٨ عام، استخدمت الباحثات المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، تم جمع البيانات باستخدام مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، ومقياس فك الارتباط الأخلاقي. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة، وكذلك كان مستوى فك الارتباط الأخلاقي متوسطًا، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الأخلاقي. اما فيما يتعلق بالفروق حسب الجنس، فقد بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور والإناث في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الذكور، في حين لم تظهر فروق دالة في فك الارتباط الأخلاقي تبعًا للجنس، في ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بتفعيل برامج التوعية التربوية للمراهقين، وأهمية إشراك الأسرة والمدرسة في الحد من آثار الإدمان على مواقع

التواصل الاجتماعي، وتعزيز البناء الأخلاقي في مرحلة المراهقة.

**الكلمات المفتاحية:** إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، فك الارتباط الأخلاقي، المراهقة.

## Abstract

The current study aimed to explore the relationship between social media addiction and moral disengagement among a sample of adolescents in the Kingdom of Saudi Arabia, as well as to examine differences in these variables based on gender. The study sample consisted of 87 adolescents aged between 13 and 18 years, The researchers employed a descriptive correlational and comparative methodology. Data were collected using a social media addiction scale and a moral disengagement scale. The study results indicated that the level of social media addiction was moderate, as was the level of moral disengagement, The findings also revealed that there was no statistically significant correlation between social media addiction and moral disengagement. Regarding gender differences, the results showed statistically significant differences between males and females in social media addiction, with males scoring higher. However, there were no significant gender-based differences in moral disengagement, In light of these results, the study recommended the implementation of educational awareness programs for adolescents and emphasized the importance of involving both families and schools in mitigating the effects of social media addiction and in strengthening moral development during adolescence.

**Keywords**: Social Media Addiction, Moral Disengagement, Adolescence.

*** المقدمة**

يشهد العالم في العصر الحالي تطوراً تكنولوجيًا غير مسبوق، مما أثر بشكل كبير على جميع فئات المجتمع، وخاصة فئة المراهقين. من أبرز مظاهر هذا التطور، انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، وهي مواقع على شبكة الانترنت والتي توفر وسيلة سريعة وسهلة للتواصل مع الآخرين، وتبادل المعلومات والآراء من خلال الملفات الشخصية، والصور، وغرف الدردشة (أحمد وآخرون، ٢٠٢١). أدى هذا الانتشار إلى تزايد استخدامها بشكل ملحوظ. ومع تزايد هذه الظاهرة، ظهرت مشاكل عدة، أبرزها إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، الذي يعرفه Kuss and Griffins (2017)على أنه الاستخدام المفرط وغير المتوازن لهذه المنصات، مما يؤثر سلبًا على الجوانب النفسية والاجتماعية للأفراد. هذا الإدمان يؤدي إلى صعوبة في التحكم بالوقت المستهلك على هذه المواقع، ويصاحبه التوتر عند الابتعاد عنها، مما يسبب تراجعًا في التركيز والنشاط اليومي. في السعودية،

شهدت السنوات الأخيرة ارتفاعًا كبيرًا في نسبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت نسبة الاستخدام في عام ٢٠٢٤ حوالي ٩٥.٣٪ من إجمالي المستخدمين، مع معدلات أكثر ارتفاعاً بين المراهقين (القحطاني، ٢٠٢٢). وعرف العمري (٢٠١٨) مرحلة المراهقة بأنها "الفترة العمرية التي تلي البلوغ والتي تتسم بنوع من النمو المتسارع في كافة الجوانب الجسمية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية، بحيث تسمح للمراهق بزيادة الاعتماد بزيادة الاعتماد على ذاته وتطوير مهاراته الحياتية". وقد أظهرت الدراسات العديد من الآثار السلبية المرتبطة بإدمان هذه المواقع، مثل زيادة معدلات القلق والاكتئاب والشعور بالعزلة الاجتماعية، إضافة إلى تراجع التحصيل الدراسي وضعف التركيز الأكاديمي (الحربي، ٢٠٢١؛ الهيئة العامة السعودية للإحصاء، ٢٠٢٢؛ وزارة الصحة ٢٠٢٥). من ناحية أخرى، زاد الانتباه في الآونة الأخيرة إلى اختلال القيم الأخلاقية بمختلف أشكالها، من الاغتراب إلى العنف والجنح لدى الأحداث، وهو ما دفع العلماء إلى دراسة مفهوم فك الارتباط الأخلاقي. يعود الفضل في تطوير نظرية فك الارتباط الأخلاقي إلى عالم النفس ألبرت باندورا في عام ١٩٩٩، الذي ركز على كيفية تبرير الأفراد لسلوكياتهم غير الأخلاقية باستخدام آليات مثل تبرير الأفعال أو تشويه الأضرار. وفقًا لهذه النظرية، يقوم الأفراد بتفادي الشعور بالذنب عن طريق "فك الارتباط الأخلاقي"، مما يسمح لهم بالانخراط في سلوكيات غير أخلاقية دون التأثير على صورتهم الذاتية. يعتبر هذا الانفصال الأخلاقي مؤشرًا مهمًا لفهم تطور سلوكيات الأفراد، خصوصًا في مرحلة المراهقة، حيث يرتبط بشكل وثيق بالمشاعر الأخلاقية مثل الشعور بالذنب والندم، مما يؤدي إلى تراجع الوعي بالمسؤولية تجاه الأفعال. علاوة على ذلك، قد يظهر هذا الانفصال كعلامة على وجود اضطرابات نفسية تؤثر في تفاعل الأفراد مع المعايير الأخلاقية والاجتماعية (غانم وأحمد، ٢٠٢٢). من هنا تأتي أهمية دراسة العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الأخلاقي، حيث قد يؤدي الإدمان إلى تغييرات في نظرة الأفراد للمعايير الأخلاقية والتفاعل الاجتماعي. ولهذا، يتحدد هدف البحث في الكشف عن العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الأخلاقي، مع التحقق من وجود فروق بين الجنسين في هذه الظاهرة، بالإضافة إلى التعرف على مستويات الإدمان وفك الارتباط الأخلاقي لدى عينة الدراسة.

*** مشكلة الدراسة**

تعد مواقع التواصل الاجتماعي جزءًا أساسيًا من حياة المراهقين في العصر الحديث، مما أدى إلى ارتفاع معدلات استخدامها بشكل كبير في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك المملكة العربية السعودية. ومع هذا الاستخدام المفرط لهذه المنصات، ظهرت ظاهرة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أشارت الهيئة العامة للإحصاء(٢٠٢٤) أن أكثر منصات التواصل الاجتماعي استخداماً في المملكة العربية هي تطبيقات (واتساب، إنستغرام، تيك توك، سناب شات، إكس)، في المركز الأول تطبيق واتساب ويستخدمه حوالي٨٣.١٪ من مستخدمي الإنترنت في المملكة، يليه في المركز الثاني الإنستغرام بعدد مستخدمين ٧٢,٧٪، ثم تيك

توك الذي انتشر مؤخراً بين الفئات العمرية الشابة بعدد مستخدمين ٧١,٨٪، في المركز قبل الأخير يأتي سناب شات والذي يحظا بشعبية كبيرة بنسبة ٧٠,٥٪ من السكان، وإكس يستخدمه ٧٧,٣٪ في المملكة. تسبب هذا الاستخدام الادماني بالكثير من الآثار السلبية المتعددة على الجوانب النفسية والاجتماعية للمراهقين، مثل تراجع التركيز الأكاديمي وزيادة مستويات القلق والاكتئاب والشعور بالعزلة الاجتماعية خصوصاً وان هذه الفئة العمرية قابلة للتأثر بشكل كبير كونها من أهم مراحل النمو، حيث تتوسط بين مرحلة الطفولة المتأخرة والرشد، وتعتبر مرحلة انتقالية، ومن المعروف ان المراحل الانتقالية تتسم بصعوبة التكيف، والهشاشة النفسية، وأزمات نفسية أخرى، يكتشف المراهق في هذه المرحلة ذاته، و يكون أكثر عرضة وتأثراً بالتنشئة الاجتماعية والمؤثرات الخارجية (العمري، ٢٠١٨). وفي الوقت نفسه، تشير بعض الدراسات إلى أن الإدمان على هذه المواقع قد يرتبط بتغيرات في القيم الأخلاقية لدى الأفراد، بما في ذلك زيادة الانفصال الأخلاقي (غانم وأحمد، ٢٠٢٢). وعلى الرغم من هذه التأثيرات السلبية، هناك نقص في الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والانفصال الأخلاقي بشكل مشترك، مما يعيق الفهم الكامل لهذه الظاهرة. لذلك، تبرز أهمية هذا البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية؛ فمن الناحية النظرية، يسهم في تعزيز فهمنا حول كيفية تأثير الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية للمراهقين، بينما من الناحية التطبيقية، يوفر رؤية تساعد في تطوير استراتيجيات وبرامج توعية وعلاجية للتعامل مع هذه الظاهرة بشكل أكثر فعالية، وبذلك تتحدد أهداف الدراسة التالية: -

١- التعرف على مستوى إدمان أفراد عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- التعرف على مستوى فك الارتباط الأخلاقي لدى عينة الدراسة

٣- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الأخلاقي لدى عينة الدراسة.

٤- استكشاف تأثير التعرض المستمر للمحتوى غير الأخلاقي أو العنيف عبر وسائل التواصل الاجتماعي على تطور فك الارتباط الأخلاقي لدى المراهقين.

٥- تحليل الفروق بين الجنسين (ذكور – إناث) في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الأخلاقي.

٦- تحليل الفروق بين المستويات العمرية في العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الأخلاقي.

وتتحقق أهداف الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية: -

١- ما هو مستوى إدمان أفراد عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي؟

٢- ما هو مستوى فك الارتباط الأخلاقي لدى عينة الدراسة؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الأخلاقي لدى عينة الدراسة؟

٤- كيف يؤثر التعرض المستمر للمحتوى غير الأخلاقي أو العنيف عبر وسائل التواصل الاجتماعي على تطور فك الارتباط الأخلاقي لدى المراهقين؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الأخلاقي؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الأخلاقي؟

*** مصطلحات الدراسة**

**أولاً: إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (Social Media Addiction)**

هو نمط من السلوك القهري يتميز باستخدام مفرط وغير منضبط لمنصات التواصل الاجتماعي، بحيث يؤدي هذا الاستخدام إلى تأثيرات سلبية على الحياة اليومية، مثل الأداء الأكاديمي، الصحة النفسية، والعلاقات الاجتماعية (Haberman, 2021).

عرفته علي، منصور، وعلي (٢٠٢٤) بأنه "الاعتماد على استعمال مواقع التواصل الاجتماعي لساعات عديدة في اليوم بحيث لا يستطيع الفرد التوقف عن الاستعمال لشعوره بالرغبة الملحة في الاستمرار، ويشعر بالراحة والسرور عند استخدامه له، وبالتوتر والقلق إذا انقطع عنه، وينتج عنه حالة من الصراع والتوتر بين الفرد والآخرين".

*** التعريف الاجرائي**

تتبنى الباحثات تعريف سلامة، وبوروبة (٢٠٢٣، ص.٥٥٨) بأن "إدمان مواقع التواصل الاجتماعي هو أحد أشكال الاضطرابات السلوكية، حيث يظهر الأفراد تبعية قهرية وتعلقًا مرضيًا في استخدام وتسجيل الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي، مع رغبة غير مقاومة للبقاء متصلين بها لفترات طويلة. يسعى الأفراد إلى الاطلاع المستمر على كل ما هو جديد (منشورات، أخبار...) وتحقيق الإشباع النفسي، مثل تخفيف الألم، تحقيق المتعة، أو الهروب من الواقع. هذا السلوك قد يؤدي إلى عرقلة المهام اليومية مثل الدراسة أو العمل".

**ثانياً: فك الارتباط الأخلاقي (Moral Disengagement)**

تعرف (Yudha et al, 191 ,2025) فك الارتباط الأخلاقي بأنه: آلية معرفية لدى الأفراد لإيجاد أسباب منطقية لتبرير السلوك غير الأخلاقي وغير السوي منطقيا.

يعرفه منصور واخرون (٢٠٢٤، ص٣١٩) بأنه "الطرق غير الأخلاقية التي يستخدمها الفرد لتبرير سلوكياته غير السوية، حيث يميل بعض الأفراد إلى ممارسة السلوكيات السلبية وذلك بتفعيل آليات فك الارتباط الأخلاقي لتجنب تأنيب الضمير ومشاعر الذنب عند التصرف بطريقة تنافي المعايير الأخلاقية والقيم."

*** التعريف الاجرائي**

تتبنى الباحثات تعريفه اجرائيا وفق (Bandura, ١٩٨٦) بأنه: مجموعة من الآليات المعرفية التي تعطل

عمليات تنظيم الذات وتجعل الأفراد يتخذون قرارات غير أخلاقية في أغلب الأحيان دون الشعور بالذنب أو لوم الذات. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص وفقا لمقياس فك الارتباط الاخلاقي المستعمل في الدراسة من اعداد (١٩٩٦ ,.Bandura et al ) ترجمة (محاسنة واخرون، ٢٠٢٣).

*** الإطار النظري**

**أولاً: إدمان مواقع التواصل الاجتماعي**

١- إدمان مواقع التواصل الاجتماعي: نادراً ما يعترف الأفراد المدمنون على الهواتف الذكية أو الإنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي بمشكلتهم، وقد يُعزى ذلك إلى الوصمة المرتبطة بمصطلح "الإدمان"، والذي غالبًا ما يستحضر صوراً سلبية تتعلق بإدمان الكحول أو تعاطي المواد الأفيونية وغيرها. ونتيجة لذلك، قد لا يدرك العديد من الآباء مخاطر الاستخدام المفرط لهذه المواقع إلا عند حدوث تأثيرات سلبية واضحة على الصحة الجسدية أو النفسية، أو عند تدهور الأداء الأكاديمي والاجتماعي لأبنائهم. لذا، فإن الكشف المبكر عن بوادر هذه المشكلات والوقاية منها، أو التدخل في مراحلها الأولية، يعد أكثر فعالية من محاولة تعديل سلوك متأصل بعمق، خاصة لدى الأفراد المعرضين لمخاطر جسدية أو نفسية أو تطورية (العلي وجرادات، ٢٠٢٣).

عرّفت الجمعية الأمريكية إدمان الإنترنت بأنه الاستخدام المفرط للشبكة الإلكترونية لأغراض غير متعلقة بالعمل، حيث يميل الأفراد إلى قضاء أكثر من ٣٨ ساعة أسبوعيًا في تصفح الإنترنت، ويؤدي هذا الاستخدام إلى الاعتماد المتزايد على الإنترنت لإشباع احتياجات كانت تُلبّى سابقًا في وقت أقل، مما قد يترتب عليه ظهور أعراض نفسية وجسدية عند التوقف عن الاستخدام، مثل التوتر والقلق والانشغال المستمر بالمحتوى الرقمي، كما قد يعاني الأفراد من أفكار وتخيلات متكررة وسلوكيات مرتبطة بالاستخدام، مع زيادة معدل ومدة الاتصال بالشبكة مقارنة بما كان عليه في السابق (القحطاني، ٢٠٢٢)، وأشار محمد (٢٠٢٢) أن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي هو تلك الرغبة التي لا يمكن السيطرة عليها للتقليل من التواجد على مواقع التواصل الاجتماعي، والإفراط في استخدام العالم الافتراضي وعدم الاكتراث بهدر الوقت أمام هذه المواقع مع الاكتفاء بها عن القيام بأي مهام أخرى في حياة الفرد مما يؤثر بالسلب على علاقاته الاجتماعية بوجه عام والأسرية بوجه خاص ويضعف كفاءته الدراسة والمهنية نظرا لانشغاله بإقامة علاقات افتراضية غير واقعية تحقق لمدمنيه حالة من الإشباع والرضى والسعادة الزائفة. وجاء في تشعبت (٢٠٢٣) بأن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي هو أحد أشكال إدمان الإنترنت، ويمكن تعريفه على أنه حالة من الاستخدام القهري أو غير المتوافق لهذه المنصات، مما يؤدي إلى ظهور أعراض إدمانيه، تشمل هذه الأعراض الحاجة الملحة والمتكررة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والشعور بالاشتياق، وعدم القدرة على التوقف عن التفكير فيها عند عدم استخدامها، كما يعاني الأفراد من فقدان الإحساس بالوقت، والانغماس في تصفح هذه المواقع لفترات أطول من المخطط لها، إضافة إلى الشعور بالقلق والتوتر عند تعذر الوصول إليها. وذكر محمود باشه وآخرون (٢٠٢١) أن مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من المواقع

الالكترونية يستخدمه المراهقون بطريقة مفرطة دون وعي وإرشاد.

ويمتلك مدمنو مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من السمات الشخصية التي تميزهم، فكما جاءت في الشيمي (٢٠٠٩) وذكرت في الحيصة، والمجالي (٢٠٢٣) أن هؤلاء الأفراد غالبًا ما يكون لديهم وقت فراغ غير مستغل، ويفتقرون إلى الفرص أو المهارات اللازمة لتكوين علاقات اجتماعية مباشرة، مما يدفعهم إلى استبدالها بعلاقات افتراضية. كما قد يعانون من ضعف في مهارات التواصل، والذي قد يكون ناتجًا عن مشكلات في التنشئة الاجتماعية، أو اضطرابات في تكوين الشخصية، أو بسبب تعرضهم المتكرر لخبرات مؤلمة في علاقاتهم مع الآخرين، الأمر الذي يجعلهم أكثر ميلًا للتفاعل عن بُعد. إضافةً إلى ذلك، فإن هؤلاء الأفراد يجدون صعوبة في تحقيق أهدافهم في الواقع، مما يدفعهم إلى العالم الافتراضي كساحة بديلة لتحقيق تطلعاتهم أو للحصول على إحساس مؤقت بالسعادة.

ويترتب عن إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الآثار السلبية، فكما ذكرها كلاً من الحاج، بلعربي (٢٠٢١)، مزغراني، وحمري (٢٠٢٠) ومن ابرزها تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية، الصداقات التي قد تكون مبالغًا فيها أو طاغية في بعض الأحيان، انعدام الخصوصية، ضياع الهوية الثقافية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل الاجتماعي، انتحال شخصيات عامة، التحايل والابتزاز والتزوير والتعرض للجرائم الالكترونية والإساءة للآخرين. على الرغم من التأثيرات السلبية المرتبطة بالتكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنها تحمل أيضًا أبعادًا إيجابية في الحياة اليومية، حيث ساهمت في إحداث تحولات اجتماعية، ثقافية، نفسية، وسياسية ذات أثر ملموس، فذكر (العميري وآخرون، ٢٠٢٢) أن من أبرز هذه الإيجابيات تعزيز الشعور بالذات، إذ تتيح هذه المنصات للأفراد، الذين قد لا يجدون فرصة كافية للتعبير عن أنفسهم في الواقع، إمكانية بناء هوية مستقلة والتفاعل على نطاق عالمي. كما توفر مواقع التواصل الاجتماعي مساحة لحرية التعبير، حيث تعد منبرًا للرأي الآخر، مما يسمح للأفراد بتبادل الأفكار وتعديلها بحرية. بالإضافة إلى ذلك، تشكل هذه المنصات نافذة تفاعلية على العالم، مما يسهل الاطلاع على مختلف الثقافات والتواصل معها بمرونة وسهولة.

١-٢- أعراض إدمان مواقع التواصل الاجتماعي: لقد رصد الخبراء جملة من الأعراض النفسية والاجتماعية والجسدية للإدمان على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والتي تؤثر بشكل أو بآخر على الحياة الاجتماعية والأسرية للفرد، حيث يمكن تلخيصها فيما يلي: -

١- فقدان العلاقات الاجتماعي والانعزال عن المجتمع؛ أي تمنع هذه المواقع من الخروج مع الناس الحقيقية ويفضلون قضاء وقت أكبر على هذه المواقع.

٢- فقدان القدرة على النوم وتجاوز الحد المحدد لها.

٣- التعب الجسدي والذهني على المراهقين والشباب.

٤- فقدان الاهتمام بالهويات.

٥- التوتر والقلق الشديدان عند انقطاع الاتصال بشبكة الانترنت.

٦- كثرة الحديث عن الانترنت خلال الجلسات الحوارية الاجتماعية.

(محمود باشه وآخرون، ٢٠٢١؛ سعداوي وآخرون، ٢٠٢٤)

١-أبعاد إدمان مواقع التواصل الاجتماعي: ويرى سليمان وعزب (٢٠٢٠) أن يمكننا تعريف السلوك بأنه إدمان إذا كان يحتوي على هذه المكونات الستة، وهذه المكونات هي التي تم الاعتماد عليها في الدراسة الحالية كونها الأكثر ظهوراً وتكراراً عند المراهقين.

١- السيطرة (Salience): التعريف الاجرائي للسيطرة أو البروز: هو "اللهفة والانشغال الزائد باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وسيطرتها على تفكير ومشاعر المراهق؛ مما تؤثر على أنشطة المراهق اليومية، والدراسية، والاجتماعية".

٢- التحمل (Tolerance): هي" زيادة لمقدار الوقت المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي؛ للحصول على نفس الأثر الذي حصل عليه المراهق من قبل، بمقدار وقت أقل لاستخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي".

٣- الاعراض الانسحابية (Withdrawal Symptoms): هي "المظاهر الفسيولوجية المصاحبة، مثل: ارتعاش اليدين، والمشاعر السلبية المصاحبة، مثل: مشاعر عدم الارتياح، وعدم السعادة والكآبة، والتي يمكن أن تحدث عند الانقطاع عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي".

٤- الصراع (Conflict): هو "الصراع الذي يحدث بين المراهق وذاته حول استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي، وبينه وبين البيئة التي تحيط به، سواء كانوا أشخاص أو أشياء، وبين استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي، وبين الأنشطة الأخرى".

٥- الانتكاس (Relapse): هو "العودة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مرضي، بعد التوقف عن استخدامها لتفادي الآثار السلبية الناتجة عن الانقطاع، عن استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي".

٦- تعديل المزاج (Mood Modification): "إن الانخراط على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تغيير إيجابي في حالة الفرد الانفعالية والحد من مشاعر الذنب والقلق والأرق والعجز والاكتئاب أو من أجل نسيان المشاكل الشخصية". (العلي، وجرادات، ص.٢٨٥)

١- النظريات المفسرة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي:-

كما وضحتها بهجت وآخرون (٢٠٢٣) بأنها: -

١- النظرية المعرفية السلوكية (Cognitive-Behavioral Theory): تفترض أن التواصل الاجتماعي غير المتكيف ناتج عن إدراك غير دقيق، ويتفاقم بفعل العوامل البيئية، مما يسهم في تطور الإدمان.

٢- نظرية المهارات الاجتماعية (Social Skills Theory): تشير إلى أن ضعف مهارات تقديم الذات يدفع الأفراد إلى تفضيل التواصل الافتراضي على التفاعل المباشر، مما يزيد من احتمالية الإدمان.

٣- النظرية الاجتماعية المعرفية (Social Cognitive Theory): تؤكد أن توقع النتائج الإيجابية والفعالية الذاتية في استخدام الإنترنت يعززان التواصل غير المتكيف، مما قد يؤدي إلى الإدمان.

٤- نظرية تقرير المصير والاستقلال الذاتي-Self) Determination Theory) تفترض أن الأفراد يسعون إلى الاستقلالية والسيطرة على حياتهم، حيث توفر مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية بناء هويات رقمية، مما يعزز هذا الشعور.

وفي هذا البحث، تتبنى الباحثات نظرية المهارات الاجتماعية، وباستخدامنا لها فستساعد في تفسير أسباب الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لتعويض مهاراتهم الاجتماعية، كما ستساعد في إيضاح كيفية تدهور التفاعل الاجتماعي الواقعي بسبب هذا الإدمان.

**ثانياً: فك الارتباط الأخلاقي**

١- فك الارتباط الأخلاقي: يعد هذا المفهوم من علم النفس الاجتماعي، وبدأ هذا المفهوم في السنوات الأخيرة في جذب انتباه الكثير من الباحثين باعتباره أحد أهم روافد السلوك العدواني أو العنيف. وقد استخدم هذا المصطلح في بعض الدراسات تحت مسميات مختلفة منها؛ عدم الالتزام الأخلاقي، الانسحاب الأخلاقي، الانفصال الأخلاقي، والانفصال عن المعايير الأخلاقية. ويستخدم هذا المصطلح لوصف طرق تبرير السلوكيات غير السوية، أو غير الأخلاقية للأفراد خلال مراحل النمو المبكرة مرورا بالمراهقة حتى البلوغ (غانم، ٢٠٢٢). قدم ألبرت باندورا فك الارتباط الأخلاقي كامتداد لنظريته المعرفية الاجتماعية للفكر والفعل الأخلاقي، حيث يرى الافراد القادرين على انتهاك تلك المعايير والانفصال الأخلاقي عنها يستخدمون عمليات ضبط النفس لاختيار الطريقة التي يتصرفون بها وللتحكم في سلوكياتهم وافكارهم. وعندما تكون عملية التنظيم الذاتي الأخلاقي غير نشطة هذا ما يعرف بفك الارتباط الاخلاقي (طه، ٢٠٢٣).

١- النظرية المفسرة لفك الارتباط الأخلاقي: أسس ألبرت باندورا نظرية فك الارتباط الأخلاقي في ضوء نظريته الاجتماعية المعرفية والتي ساعدت في فهم السلوكيات غير الأخلاقية لدي الأفراد، وترى نظرية فك الارتباط الأخلاقي أن الأفراد اجتماعيين لذلك فهم يبنون ويستوعبون فهما للمعايير الأخلاقية لمجتمعهم والتي تعمل لاحقا على توجيه سلوكهم، وبمجرد استيعابهم لهذه المعايير الأخلاقية تنظم معظم تصرفاتهم وفقا للمعايير الداخلية لأن القيام بذلك يرضي ويعزز شعورهم بقيمة الذات لديهم (Bandura, 1996). أن من اهم مميزات هذه النظرية هي فكرة أن سلوك الفرد يتم تعزيزه وتنظيمه من خلال المعايير الداخلية للصواب والخطأ، وردود الفعل التقييمية الذاتية لأفعال الفرد في هذه العملية ذاتية التنظيم، وبمجرد اعتماد المرء لمجموعة من المعايير والمبادئ الشخصية، يقوم من الداخل وبشكل ذاتي بتقييم السلوك وفقا لتلك المعايير، وهذه التقييمات الذاتية تؤثر على السلوكيات اللاحقة (العكل، ٢٠٢٤). بهذا يستمر الفرد في التصرف بطرق توفر الرضا العام ومشاعر تقدير الذات وعليه يتجنب الأفراد السلوكيات التي تنتهك معاييرهم الأخلاقية لأن مثل هذا السلوك سيؤدي إلى تجريم وإدانة الذات، وبالتالي إحساس الفرد بمشاعر الذنب، والخزي واللوم الذاتي ( Bandura, 2002).

حاولت هذه النظرية تفسير أسباب عدم قدرة بعض الأفراد على تحمل المعاناة التي سببها مرورهم بضائقة شخصية

منخفضة المستوى، مما ينتج عنها انخراطهم في أعمال تُعدّ غير أخلاقية أو غير قانونية من قبل المجتمع (محاسنه واخرون، ٢٠٢٣). وكما عرف باندورا (Bandura et al, 1986) فك الارتباط الأخلاقي بأنه مجموعة من الآليات المعرفية التي تعطل عمليات تنظيم الذات الأخلاقية وتجعل الأفراد يتخذون قرارات غير أخلاقية في أغلب الأحيان دون الشعور بالذنب أو لوم الذات. ويتم فك الارتباط الاخلاقي عن طريق فصل ردود الافعال الاخلاقية عن السلوك اللاإنساني وتعطيل آلية إدانة الذات (Fisks, 2004)، وبالتالي ينطوي فك الارتباط الاخلاقي على عملية إعادة تغير او اعادة صياغة السلوك المدمر للسلوك اللاإنساني للفرد الى سلوك باعتباره مقبول اخلاقيا دون تغير السلوك او المعايير الأخلاقية (Bandura, 1999).

وفي هذا البحث، تتبنى الباحثات نظرية فك الارتباط الاخلاقي لباندورا، وباستخدامنا لها في هذه الدراسة سنقوم باستكشاف فك الارتباط الأخلاقي ومستوى انتشاره بين أفراد العينة وعلاقته مع الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

١- آليات فك الارتباط الأخلاقي: أشار (Bandura, 1986) إلى الوسائل المعرفية او الاليات التي عن طريقها تتم عملية التحرر الاخلاقي وهي ثمانية اليات تسمح لنا بالتهرب من المعايير الأخلاقية والتصرف بصورة غير أخلاقية دون أن يصاحبها مشاعر الأسى واللوم الذاتي، وهذه الاليات هي: التبرير الأخلاقي، المسميات الملطفة، المقارنة المفيدة، إزاحة المسؤولية، نشر المسؤولية، تجاهل العواقب، عزو اللوم، التجريد من الخصائص الإنسانية .

ويفصل محاسنه واخرون (٢٠٢٣) اليات فك الارتباط الاخلاقي كالتالي: -

١- التبرير الاخلاقي(Moral justification) عندما ينخرط الأفراد عادة في سلوك سلبي يبرروا لأنفسهم صواب أفعالهم وسلوكهم، وفي عملية التبرير الأخلاقي يكون السلوك المستهجن من قبل الأشخاص الآخرين، مقبولاً شخصيا، واجتماعيا من خلال تصوره إنَّه يخدم أغراض اجتماعية أو أخلاقية ذات قيمة بالنسبة للفرد.

٢- المسميات الملطفة:(Euphemistic Labelling) وضع المسميات الملطفة أو تبسيط المفاهيم يمكن أن تتخذ الأنشطة مظاهرا مختلفة بشكل ملحوظ اعتماداً على ما يطلق عليها، ويُعدّ وضع المسميات الملطفة أداة لإخفاء السلوك المستهجن، أو إضفاء القبول على السلوك المستهجن، ومن خلال وضع المسميات الملطفة أو تبسيط المفاهيم يصبح السلوك المستهجن سلوكا لطيفا أو مقبولا على الأقل.

٣- المقارنة المفيدة (Advantageous Comparison): يمكن أن يتخذ السلوك صفات مختلفة اعتماداً على ما يتناقض مع السلوك. ومن خلال استغلال الفرد للمقارنات المفيدة يمكن اعتبار السلوك المستهجن سلوك لطيف، أو جعله يبدو ذا نتائج سلبية منخفضة، وكلما كانت الأنشطة المتناقضة أكثر تطرفا، زادت احتمالية تصور الفرد للسلوك المستهجن على أنه سلوك مقبول.

٤- إزاحة المسؤولية او توزيع المسؤولية (Displacement of Responsibility): وفقًا لإزاحة المسؤولية ينظر الفرد إلى سلوكه على إنه ناتج عن الضغوط الاجتماعية، أو إملاءات الآخرين عليه، وليس كسلوك يتحمل مسؤوليته الشخصية.

٥- نشر المسؤولية: (Diffusion of Responsibility) تشير إلى أن ممارسة الرقابة الأخلاقية الذاتية تضعف ضمن وجود الفرد ضمن مجموعة، حيث لا يتحمل الفرد المسؤولية عن القرارات التي تتخذها المجموعة عن السلوك المستهجن.

٦- تجاهل العواقب (Distortion of Consequences): تجاهل العواقب أو تحريفها عندما يمارس الفرد أنشطة ضارة للآخرين لتحقيق مكاسب شخصية، أو بسبب الإغراءات الاجتماعية، فإنّه يتجنب مواجهة الأذى الذي تسبب فيه.

٧- عزو اللوم:(Attribution of Blame) إن إلقاء اللوم على الآخرين، أو الظروف وسيلة يمكن أن تخدم أغراض تبرئة الذات. ومن خلال إلقاء اللوم على الآخرين والظروف يمكن تبرير السلوك المستهجن للفرد واعتبار سلوكه مبرر بشكل أخلاقي.

٨- التجريد من الخصائص الإنسانية (Dehumanization): فاللوم الذاتي للسلوك المستهجن يمكن أن يضعف من خلال تجريد الآخرين من خصائصهم الإنسانية، وأن ينسب إليهم صفات غير إنسانية، وتجريد الفرد للآخرين من خصائصهم الإنسانية يتضمن النظر إليهم على إنهم أشخاص ليس لديهم مشاعر وآمال ومخاوف واهتمامات وينظر إليهم كأشياء دون البشر.

مما سبق يتضح أن عمليات التنظيم الذاتي وفقًا لنظرية فك الارتباط الأخلاقي تمكن الفرد من التحكم في سلوكه واختيار السلوك المناسب وفق المواقف الاجتماعية المختلفة، ويحدث التحول إلى الانفصال تدريجيًا بحيث تصبح السلوكيات الشاذة مقبولة اجتماعيا من خلال التغيرات التي تحدث عبر الزمن باستخدام آليات فك الارتباط الأخلاقي، حيث تتطور عبر مراحل العمر المختلفة. وأن عملية إقناع الفرد لذاته بأن المعايير الأخلاقية لا تنطبق في بعض السياقات تسمح للفرد بتقبل السلوكيات التي تضر بالآخرين (شريف، ٢٠٢٣).

*** الدراسات السابقة**

من خلال ما توفر للباحثات من دراسات وابحاث سابقة للاطلاع عليها وكانت تتناول كلا المتغيرين وهما: ادمان مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الاخلاقي وعلاقتهما ببعضهما البعض، لم يعثرن على دراسة واحدة في حدود علمهن ربطت بين متغيرات الدراسة معا على عينة الدراسة الحالية مم خلق فجوة وقلة في الدراسات. وفيما يلي عرض للدراسات الخاصة بكل متغير في علاقته بالمتغيرات الأخرى وفقا للترتيب الزمني الحديث الى القديم. وقد تم تصنيف هذه الدراسات تبعا للمتغيرات التي تناولتها في محورين وهما كالتالي:-

**أولاً: دراسات تناولت ادمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمتغيرات أخرى**

هدفت دراسة أحمد، شوكت، ومحمد (٢٠٢١) إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذ من المرحلة الإعدادية ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم الاستعانة بالأدوات التالية، مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي إعداد/ بسمة حسين عيد، ومقياس العزلة الاجتماعي إعداد/ محمد أحمد خليفة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود انتشار في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية، كما توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين، كما استنتجت الدراسة أن مدمني مواقع التواصل الاجتماعي أكثر عزلة من غير المدمنين.

جاءت دراسة الحاج وبلعربي (٢٠٢١) إلى التعرف على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم الثانوي وعلاقة هذه الظاهرة بانتشار ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى هذه الفئة ولتقصي حيثيات هذه الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي، وتم استخدام الأدوات المناسبة لجمع البيانات وهي: مقياس الاغتراب الاجتماعي أعدته سمية بن عمارة، ومقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي أعدته بسمة حسين يونس، و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وتتمثل في وجود علاقة بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، كما أنه لا توجد فروق في درجة ادمان مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس ووجود فروق في ذلك باختلاف السن.

جاءت دراسة Lin et al , (٢٠٢١) لاستخدام تصميم طولي للتحقيق في العلاقات الزمنية بين النوموفوبيا، والإدمان على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والأرق بين المراهقين الإيرانيين، وتم اختيار (١٠٩٨) مراهقًا تتراوح أعمارهم بين (١٣ –١٩) عامًا، اعتمدت الدراسة على المنهج الطولي، وتم الاعتماد على ثلاثة استبيانات، بما في ذلك استبيان النوموفوبيا(NMP-Q) ، مقياس الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي في بيرغن(BSMAS) ، ومؤشر شدة الأرق (ISI) ، أظهرت الدراسة أن الأرق زاد لدى المراهقين خلال فترة ثلاثة أشهر، كما وجد أن الأرق مرتبط بشكل كبير بكل من النوموفوبيا (القلق من عدم استخدام الهاتف) والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد أظهرت النتائج أيضًا أن تأثيرات النوموفوبيا والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي زادت بمرور الوقت، مما يعني أن هذين العاملين لهما تأثير مستمر على الأرق لدى المراهقين.

اهتمت دراسة القحطاني (٢٠٢٢) في معرفة مستوى إدمان طلبة المرحلة الثانوية في مدينة جازان لمواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على دوافع طلاب الثانوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على مدى تأثير إدمان طلاب الثانوية على استخدام الإنترنت على التحصيل الدراسي وكذلك الكشف عن التأثيرات النفسية والاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي على الطلاب، تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان، بلغ

حجم العينة (١٥٠) طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، استخدام الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن هنالك إدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، ودوافع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومن أهم هذه الدوافع: الانفتاح وتكوين العلاقات مع أشخاص لهم نفس الاهتمامات، وأن إدمان طلاب الثانوية على استخدام الإنترنت يؤثر على التحصيل الدراسي، ومن أهم هذه التأثيرات أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على الإجهاد الذهني والعقلي، وأن إدمان الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي يوثر نفسياً واجتماعياً عليهم.

في حين هدفت دراسة القحطاني (٢٠٢٢) إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، بلغ عدد أفراد العينة (٦٩٥) فرداً من طلبة المرحلة الثانوية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، وشملت جزأين: الأول يمثل المعلومات والبيانات الأولية للمستجيب، فيما يتكون الجزء الثاني من مقياسين: مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، ومقياس الصحة النفسية، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها: جاء إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة المرحلة الثانوية بدرجة مرتفعة، كما بينت النتائج بأن (٤٧.٨٠٪) من الطلبة يعانون من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، ووجود فروقات في نسب الإدمان تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ووجود علاقة ارتباطية طردية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية وعلاقة ارتباطية عكسية بين إدمان مواقع التواصل والتحصيل .

ودراسة (٢٠٢٢) Caner et al التي هدفت إلى تحديد القلق الاجتماعي المرتبط بالمظهر، وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي، وسلوكيات الأكل العاطفي لدى المراهقين. شملت الدراسة (١٣٦٣) مراهقًا يعيشون في منطقة الأناضول الوسطى في تركيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، اعتمدت الدراسة على مقياس قلق المظهر الاجتماعي(SAAS) ، ومقياس إدمان وسائل التواصل الاجتماعي(SMAS) ، ومقياس الأكل العاطفي-EES) C)، كشفت النتائج أن (٢٤.٤%) من المراهقين مدمنون على وسائل التواصل الاجتماعي. و لم يتم العثور على علاقة بين قلق المظهر الاجتماعي وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي وسلوكيات الأكل العاطفي لدى المراهقين. ومع ذلك، كان لدى الفتيات، وأولئك الذين يرون أن دخل أسرهم منخفض، والذين يعتقدون أنهم متأثرون بمؤثري وسائل التواصل الاجتماعي مستويات أعلى من القلق بشأن مظهرهم الاجتماعي.

بينما هدفت دراسة(٢٠٢٢) Cheng & Lau لفحص العلاقة بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، وحاجات الارتباط الاجتماعي (أي الرضا والإحباط)، ومشكلتين نفسيّتين بارزتين (أعراض الاكتئاب والشعور بالوحدة)، شملت الدراسة (١٠٤٨) مشاركًا من المملكة المتحدة والولايات المتحدة تراوحت أعمارهم ما بين (١٨

حتى ٦٨)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وللتوصل إلى نتائج الدراسة تم استخدام الأدوات التالية: مقياس رضا الحاجة إلى الارتباط الاجتماعي(BPNSFS) ، ومقياس إحباط الحاجة إلى الارتباط الاجتماعي، ومقياس بيرغن لإدمان وسائل التواصل الاجتماعي(BSMAS) ، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن هناك ارتباط ايجابي بين إحباط الحاجة إلى الارتباط الاجتماعي وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي، وبين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلتين النفسيتين (الاكتئاب والوحدة، وأن الاناث أبلغن عن مستويات أعلى من رضا الحاجة الى الارتباط الاجتماعي وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي وأعراض الاكتئاب مقارنةً بالذكور.

بحثت دراسة سلامة وبوروبة (٢٠٢٣) عن وجود علاقة ارتباطية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والنرجسية من خلال التصوير الذاتي لدى المراهق الجزائري، كذا معرفة الفروق في كل من التصوير الذاتي والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس، بالإضافة إلى الكشف عن مستوى إدمان فئة المراهقين على هذه المواقع الاجتماعية، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتطبيق مجموعة أدوات تمثلت في: مقياس التصوير الذاتي(SBS)، والنرجسية(NPI) واستبيان الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (SMA-Q) على عينة من المراهقين قوامها (١٠٣)، توصلت النتائج الدراسة إلى ان هناك علاقة ارتباطيه بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والتصوير الذاتي، ووجود علاقة ارتباطية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والنرجسية لدى المراهق، مع عدم وجود فروق في كل من التصوير الذاتي والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، كما وتوصلت النتائج أيضا إلى أن مستوى انتشار الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي متوسط.

وقامت دراسة بربوش وهدى وشكاي (٢٠٢٣) في الكشف عن العلاقة بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي (إعادة التقييم، التركيز الإيجابي، الكارثية) والإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الثانية ثانوي بولاية سكيكدة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مرتفع، وجاء مستوى استراتيجيات التنظيم الانفعالي متوسط، كما أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين استراتيجية إعادة التقييم والتركيز الإيجابي والإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين استراتيجية الكارثية والإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.

وتقصت دراسة (٢٠٢٤) Eichenberg, Schneider, & Rumpl في تحليل إدمان وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الجامعيين، مع التركيز على ارتباطه بأنماط التعلق والضائقة العقلية والشخصية، تم جمع البيانات من ٥٧١ طالبًا، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، استخدمت الدراسة عدد من المقاييس ومن أهمها مقياس بيرغن لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي (BSMAS)، وأظهرت الدراسة عدة نتائج ومن أهمها: أن

٢٢.٧٪ من الطلاب يعانون من إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، وأن الطلاب المدمنون على وسائل التواصل الاجتماعي أظهروا قيمًا أعلى بشكل ملحوظ في بُعد العصابية، وسجلوا درجات أعلى في جميع أبعاد الصحة النفسية (الاكتئاب، القلق، التوتر الجسدي)، مقارنة بالطلاب غير المدمنين.

*** التعقيب على الدراسات السابقة**

توجد العديد من الدراسات التي تناولت دراسة ادمان مواقع التواصل الاجتماعي مع متغيرات أخرى: –

١– فهناك من درسه مع علاقته بالاغتراب الاجتماعي والعزلة الاجتماعية مثل دراسة: (الحاج وبلعربي، ٢٠٢١) ودراسة (أحمد شوكت ومحمد، ٢٠٢١).

٢– وهناك من درسه مع الصحة النفسية والتحصيل الدراسي مثل دراسة: (القحطاني، ٢٠٢٢)

٣– فهناك من درسته مع المتغيرات النفسية المختلفة، مثل ارتباطه بالنوموفوبيا والارق مثل (Lin et al, 2021). وارتباطه مع القلق الاجتماعي المرتبط بالمظهر مثل (Caner et al, 2022). ومع حاجات الارتباط الاجتماعي (Cheng &Lau, 2022). ومع النرجسية مثل دراسة (سلامة وبوروبة، ٢٠٢٣).

٤– ومن درسه للتعرف على العلاقة بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي وبينه مثل دراسة (بربوش وهدى وشكاي، ٢٠٢٣).

٥– وهناك من درسه لتحليل الادمان وارتباطه بأنماط التعلق والضائقة العقلية والشخصية مثل دراسة (Eichenberg, Schneider, & Rumpl, 2024).

**ثانياً: دراسات تناولت فك الارتباط الاخلاقي وعلاقته بمتغيرات أخرى**

هدفت دراسة (Zhao et al., ٢٠٢٥) إلى فحص العلاقة بين الشدائد في مرحلة الطفولة وفك الارتباط الأخلاقي لدى المراهقين الصينيين، تم جمع (٥٠٨٩) مراهقًا وأكملوا مجموعة من الاستبيانات المتعلقة بالشدائد في مرحلة الطفولة واستراتيجية تاريخ الحياة والشفقة الذاتية وفك الارتباط الأخلاقي. وقد تم العثور على ارتباط إيجابي بين الشدائد في مرحلة الطفولة وفك الارتباط الأخلاقي من خلال استراتيجية تاريخ الحياة. في الدراسة الثانية، شارك (١٨٩٠) مراهقًا في البداية في مسح طولي ثلاثي الموجات للتحقق من صحة النموذج الذي تم الحصول عليه في الدراسة الأولى. أدت الشدائد في مرحلة الطفولة إلى زيادة فك الارتباط الأخلاقي اللاحق لدى المراهقين من خلال تسريع استراتيجيات تاريخ حياتهم، كما خفف التعاطف مع الذات من التأثيرات الضارة طويلة الأمد نسبيًا لشدائد الطفولة.

بينما سعت دراسة منصور واخرون (٢٠٢٥) إلى تحديد نسب انتشار فك الارتباط الأخلاقي لدى عينة من المراهقين، وتحديد الفروق فيه تبعا لاختلاف النوع ومكان الاقامة، وتحديد العلاقات الارتباطية بين فك الارتباط الأخلاقي وكل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين، وتحديد مدى إسهام العوامل الخمسة الكبرى وأساليب المعاملة الوالدية في تفسير فك الارتباط الأخلاقي لدى المراهقين، وفحص ديناميات الشخصية لدى مرتفعي ومنخفضي فك الارتباط الأخلاقي.

وقد أجريت الدراسة على عينة (٤٠٠) من طلبة المرحلة المتوسطة. تم تطبيق مقاييس من بينها مقياس فك الارتباط الأخلاقي إعداد باندورا (١٩٩٦). انتهت الدراسة إلي تباين نسبة انتشار أبعاد فك الارتباط الأخلاقي بين المراهقين، ولا توجد فروق إحصائية بين الجنسين أو مكان الإقامة. ووجود علاقات سالبة دالة إحصائيا بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأبعاد فك الارتباط الأخلاقي، ووجود علاقة موجبة بين عدم الاتزان الانفعالي وأبعاد فك الارتباط الأخلاقي. وتوجد علاقة سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى والدرجة الكلية لفك الارتباط الأخلاقي. وعلاقة موجبة دالة إحصائيًا بين فك الارتباط الأخلاقي وأساليب المعاملة الوالدية غير السوية، وعلاقة سالبة مع أساليب المعاملة السوية. كما تبين أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب معاملة الأب تتنبأ بفك الارتباط الأخلاقي.

واهتمت دراسة الحميداوي (٢٠٢٣) بالتعرف على فك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وبيان التنمر لديهم، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين فك الارتباط الاخلاقي والتنمر. تم اختيار ٣٠٠ طالب وطالبة من المرحلة الاعدادية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) وتم تبني مقياس اجنبي لقياس فك الارتباط الاخلاقي لباندورا (٢٠٠١). واسفرت النتائج إلى ان طلبة المرحلة المتوسطة لديهم فك ارتباط اخلاقي عالي وكما ان لديهم سلوك تنمر عالي، واوصت الباحثة الى اجراء المزيد من الدراسات للكشف عن مستوى فك الارتباط الاخلاقي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة.

وكذلك هدفت دراسة محاسنه واخرون (٢٠٢٣) الى دراسة العلاقة بين فك الارتباط الأخلاقي والهوية الأخلاقية، وإلى معرفة مستوى فك الارتباط الاخلاقي، والى معرفة ما إذا كانت هنالك فروق في مستوى فك الارتباط الأخلاقي تُعزى لمتغيري الجنس، والصف الدراسي. وقد تم تطبيق مقياس فك الارتباط الأخلاقي على (١٠٣٢) من طلبة المرحلة المتوسطة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن مستويات منخفضة من التحرّر الأخلاقي ومرتفعة من الهوية الأخلاقية لدى عينة الدراسة. وأظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التحرر الأخلاقي وأبعاده الثمانية تُعزى لمتغير الجنس، حيث إن مستوى التحرر الأخلاقي وأبعاده لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث، وتوصلت الى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التحرر الأخلاقي وأبعاده (التبرير الأخلاقي، والمسميات الملطفة، ونشر المسؤولية، وعزو اللوم، والتجريد من الخصائص الإنسانية) تُعزى لمتغير الصف الدراسي حيث إن مستوى التحرّر الأخلاقي وأبعاده لدى طلبة الصف الاول متوسط أعلى منه لدى طلبة الصف الثاني والثالث.

وبحثت دراسة Corkum and Shead (٢٠٢٣) في كلا من فك الارتباط الاخلاقي والسلوك المعادي للمجتمع مع التعاطف المعرفي وادمان الانترنت. تم تطبيق مقاييس من ضمنها مقياس فك الارتباط الاخلاقي لعدد ١٠٣ من الطلبة الجامعيين. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الاستخدام القهري للإنترنت وفك الارتباط الأخلاقي عبر

الإنترنت، فضلاً عن وجود علاقة سلبية بين التعاطف المعرفي وفك الارتباط الأخلاقي عبر الإنترنت.

هدفت دراسة غانم (٢٠٢٢) إلى فحص القدرة التنبؤية لفك الارتباط الأخلاقي بكل من المشاعر الأخلاقية والتنمر، ولفحص العلاقة بين فك الارتباط الأخلاقي وكل من المشاعر الأخلاقية: الشعور بالذنب، الشعور بالخجل، الشعور بالفخر وارتكاب التنمر بصورتيه المدرسي وعبر الانترنت. تم اختيار ١٦٧ من طلاب المدرسة الثانوية وتم تطبيق بعض المقاييس منها مقياس فك الارتباط الأخلاقي. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بين فك الارتباط الأخلاقي والتنمر بصورتيه، بينما وجدت علاقة عكسية بين فك الارتباط الأخلاقي والشعور بالذنب والشعور بالخجل، وعلاقة إيجابية بين فك الارتباط الأخلاقي والشعور بالفخر. كما اظهرت النتائج أن فك الارتباط الأخلاقي له قدرة على التنبؤ عكسياً بالشعور بالذنب والشعور بالخجل، وإيجابياً بالشعور بالفخر.

*** التعقيب على الدراسات السابقة**

توجد العديد من الدراسات التي تناولت دراسة فك الارتباط الاخلاقي مع متغيرات أخرى: –

١– فهناك من درسه مع التنمر مثل: (الحميداوي، 2023) ودراسة (غانم، 2022).

٢– وهناك من درسه للتعرف على الشدائد في مرحلة الطفولة مثل دراسة: ((Zhao et al,. 2025

٣– وهناك من درسه لتحديد نسب انتشار فك الارتباط الأخلاقي لدى الجنسين والفروق بينهما مثل دراسة: (منصور واخرون، 2025) ودراسة (محاسنه واخرون، 2023).

٤– وهناك من درسه مع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب المعاملة الوالدية مثل دراسة: (منصور واخرون، 2025).

٥– وهناك من درسه مع السلوك المعادي للمجتمع مع التعاطف المعرفي وادمان الانترنت مثل دراسة: ( Corkum and Shead, .(2023

٦– وهناك من درسه مع الهوية الأخلاقية مثل دراسة (محاسنه واخرون، 2023).

*** محددات الدراسة**

تتمثل محددات الدراسة فيما يلي: –

١– الحدود الموضوعية: تناولت ادمان مواقع التواصل وعلاقته بفك الارتباط الاخلاقي لدى عينة من المراهقين في المملكة العربية السعودية.

٢– الحدود البشرية: ستقتصر الدراسة على عينة من المراهقين في المملكة العربية السعودية.

٣– الحدود المكانية: سيتم تطبيق الدراسة في المملكة العربية السعودية.

٤– الحدود الزمنية: سوف يجرى تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٥–٢٠٢٦.

*** منهج الدراسة وإجراءاتها**

يتضمن هذا الجزء إجراءات الدراسة التي ستقوم بها الباحثات لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، وعرض الأساليب الإحصائية

**أولاً: منهج الدراسة**

لتحقيق أهداف الدراسة، سيتم اعتماد المنهج الوصفي بجانبيه الارتباطي والمقارن، وهو المنهج الذي يهدف إلى دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ووصفها وصفًا دقيقًا (المحمودي، ٢٠١٩). سيتم استخدام المنهج الارتباطي لفحص العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الأخلاقي، بينما سيُستخدم المنهج المقارن للكشف عن الفروق بين أفراد العينة في متغيرات الدراسة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس – العمر). بالإضافة إلى ذلك، سيتم توظيف أسلوب التنبؤ لمعرفة مدى إمكانية التنبؤ بفك الارتباط الأخلاقي من خلال مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة.

**ثانياً: مجتمع الدراسة**

سيتكون مجتمع الدراسة من المراهقين في المجتمع السعودي، الذكور والإناث والبالغ عددهم (١٤،٤٥٠،٦٦١) مراهق ومراهقة (وزارة التعليم،١٤٤٥).

**ثالثاً: عينة الدراسة**

العينة الاستطلاعية: ستقوم الباحثة باختيار عينة عشوائية للاستطلاع قوامها (٦٠) من المراهقين من مجتمع الدراسة (ذكور، إناث) وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة في الدراسة.

العينة الأساسية: سوف تتكون عينة الدراسة من المراهقين في المملكة العربية السعودية، ذكور وإناث وسيبلغ عددها (١٠٥٨) مراهق ومراهقة، تتراوح أعمارهم بين (١٣– ١٨) سنة.

وفيما يلي الوصف الإحصائي لعينة الدراسة: –

**الجدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة**

| المتغير | المستويات | العدد | النسبة المئوية (%) |
|---|---|---|---|
| النوع | ذكر | 23 | 26.4% |
| | أنثى | 64 | 73.6% |
| المنطقة | المنطقة الجنوبية | 31 | 35.6% |
| | المنطقة الشمالية | 3 | 3.4% |
| | المنطقة الغربية | 47 | 54.0% |
| | المنطقة الوسطى | 6 | 6.9% |
| المرحلة الدراسية | أولى متوسط | 3 | 3.4% |
| | ثاني متوسط | 3 | 3.4% |
| | ثالث متوسط | 14 | 16.1% |
| | أولى ثانوي | 11 | 12.6% |
| | ثاني ثانوي | 26 | 29.9% |
| | ثالث ثانوي | 30 | 34.5% |
| العمر | 13 | 4 | 4.6% |
| | 14 | 3 | 3.4% |
| | 15 | 9 | 10.3% |
| | 16 | 18 | 20.7% |
| | 17 | 31 | 35.6% |
| | 18 | 22 | 25.3% |
| مجموع العينة الكلي | | 87 | 100.0% |

تشير خصائص عينة الدراسة، البالغ عددها (٨٧) مراهقًا ومراهقة من المملكة العربية السعودية، إلى أن الإناث شكّلن النسبة الأكبر من العينة بنسبة (٧٣.٦٪)، مقابل (٢٦.٤٪) للذكور.

ومن حيث التوزيع الجغرافي، جاءت المنطقة الغربية في المرتبة الأولى بنسبة (٥٤.٠٪)، تليها المنطقة الجنوبية (٣٥.٦٪)، ثم المنطقة الوسطى (٦.٩٪)، وأخيرًا المنطقة الشمالية بنسبة (٣.٤٪).

أما على صعيد المرحلة الدراسية، فقد جاءت أعلى نسبة من المشاركين في الصف الثالث الثانوي وهم بنسبة

(٣٤.٥٪)، تليه الصف الثاني الثانوي بنسبة (٢٩.٩٪)، ثم الصف الثالث المتوسط بنسبة (١٦.١٪)، والصف الأول الثانوي بنسبة (١٢.٦٪)، بينما سجل الصفان الأول والثاني المتوسط أدنى تمثيل بنسبة (٣.٤٪) لكل منهما.

وفيما يتعلق بالفئة العمرية، فقد احتلت فئة (١٧ سنة) المرتبة الأولى بنسبة (٣٥.٦٪)، تليها فئة (١٨ سنة) بنسبة (٢٥.٣٪)، ثم فئة (١٦ سنة) بنسبة (٢٠.٧٪)، بينما جاءت الفئات الأصغر سنًا (١٣ و١٤ و١٥ سنة) بنسب أقل تراوحت بين (3.4%–10.3%).

**رابعاً: أدوات الدراسة**

بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانه من قبل الباحثات لقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بفك الارتباط الأخلاقي لدى عينة من المراهقين في المملكة العربية السعودية. وتكونت الاستبانة من عدة أقسام، وهي كما يلي:-

١- القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي تود الباحثات جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

٢- القسم الثاني: يحتوي على البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وهي على النحو الآتي: (النوع الاجتماعي، المنطقة، المرحلة الدراسية، العمر من (١٣ – ١٩) عام).

٣- القسم الثالث: يتكون هذا القسم من مقياسين وهما: -

المقياس الأول: مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي إعداد سلامة وبوروبة (٢٠٢٣): -

يتكون المقياس من (١٩) فقرة موزعة ضمن ستة أبعاد وهي: ١. بعد البروز (٣) فقرات، ٢. بعد التحمل (٣) فقرات، ٣. بعد تعديل المزاج (٣) فقرات، ٤. بعد الانتكاس (٣) فقرات، ٥. بعد الانسحاب (٣) فقرات، ٦. بعد الصراع (٤) فقرات، وبدائل التصحيح الثلاث هي: (٢) دائماً، (١) أحيانًا، (٠) أبدًا، ولا توجد في المقياس عبارات عكسية، وتم التحقق من صدق وثبات الأداة وذلك من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين، كما تم حساب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة الثبات الكلية للمقياس (٠.٨٧)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

وفيما يلي توضيح لآلية توزيع الفقرات على المقياس:-

**جدول رقم (٢) وصف مقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي**

| البُعد | عدد العبارات | أرقام العبارات |
|---|---|---|
| البروز | ٣ | ١، ١٣، ١٧ |
| التحمل | ٣ | ٢، ١١، ١٥ |
| تعديل المزاج | ٣ | ٣، ١٢، ١٤ |
| الانتكاس | ٣ | ٤، ١٠، ١٨ |
| الانسحاب | ٣ | ٥، ٩، ١٦ |
| الصراع | ٤ | ٦، ٧، ٨، ١٩ |
| مجموع العبارات | ١٩ | - |

وجاءت ومستويات تقدير درجات الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي كما يوضحها الجدول التالي: منخفض (١٩-٠)، متوسط (٣٨-١٩)، مرتفع (٥٧ – ٣٨).

**جدول رقم (٣) مستويات مقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي**

| البُعد | عدد العبارات | المدى | المستوى حسب المدى العددي |
|---|---|---|---|
| البروز، التحمل / تعديل المزاج/ الانتكاس / الانسحاب | ٣ | ٠ – ٦ | منخفض (٠–٢)<br>متوسط (> ٢ – ٤)<br>مرتفع (> ٤ – ٦) |
| الصراع | ٤ | ٠ – ٨ | منخفض (٠–٢.٦٦)<br>متوسط (> ٢.٦٦ – ٥.٣٣)<br>مرتفع (> ٥.٣٣ – ٨) |
| الدرجة الكلية للمقياس | ١٩ | ٠ – ٣٨ | منخفض (٠–١٢.٦٦)<br>متوسط (> ١٢.٦٦ – ٢٥.٣٣)<br>مرتفع (> ٢٥.٣٣ – ٣٨) |

المقياس الثاني: مقياس فك الارتباط الأخلاقي تم تطويره من قِبل باندورا وزملائه (١٩٩٦) وترجمه محاسنه وآخرون (٢٠٢٣)

يتكون المقياس في صورته الأصلية من (٣٢) فقرة موزعة على ثمانية أبعاد هي: التبرير الأخلاقي، المسميات الملطفة، المقارنة المفيدة، إزاحة المسؤولية، نشر المسؤولية، تجاهل العواقب، عزو اللوم، والتجريد من الخصائص الإنسانية، وخصص لكل بعد منها أربع فقرات. وتكون الإجابة على فقرات المقياس باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، بحيث يعطى وزن (١) لغير موافق بشدة، ويعطى وزن (٥) الموافق بشدة.

للتحقق من صدق بناء مقياس فك الارتباط الأخلاقي في الدراسة الحالية، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (١٥٠) طالبًا وطالبة من طلبة المدارس التابعة المديرية تربية وتعليم محافظة المفرق، وتم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت قيم معاملات بين (٠.٧٢–٠.٧٧)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس بين (٠.٤٢–٠.٥٥) وجميعها دال إحصائيا. الثبات للتحقق من الثبات تم التحقق من ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، وبلغت قيمة ألفا لكرونباخ لمقياس فك الارتباط الاخلاقي (٠.٨٧).

وقامت الباحثات باعتماد فقرات المقياس، وفيما يلي توضيح لآلية توزيع الفقرات على أبعاد المقياس:

**جدول رقم (٤) وصف مقياس فك الارتباط الأخلاقي**

| البُعد | عدد العبارات | أرقام العبارات |
|---|---|---|
| البعد الأول: التبرير الأخلاقي | ٤ | ١، ٨، ١٦، ١٧ |
| البعد الثاني: المسميات الملطفة | ٤ | ٢، ١٣، ٢٤، ٢٨ |
| البعد الثالث: المقارنة المفيدة | ٤ | ٣، ٩، ١٠، ٢٥ |
| البعد الرابع: إزاحة المسؤولية | ٤ | ٤، ٧، ١١، ١٢ |
| البعد الخامس: نشر المسؤولية | ٤ | ١٨، ١٩، ٢٦، ٢٧ |
| البعد السادس: تجاهل العواقب | ٤ | ٥، ٢٠، ٣٠، ٣١ |
| البعد السابع: عزو اللوم | ٤ | ١٥، ٢٢، ٢٣، ٣٢ |
| البعد الثامن: التجريد من الخصائص الإنسانية | ٤ | ٦، ١٤، ٢١، ٢٩ |
| مجموع العبارات | ٣٢ | - |

*** تصحيح مقياس فك الارتباط الأخلاقي**

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح مقياس فك الارتباط الأخلاقي، بإعطاء كل عبارة من عباراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب.

*** المحك المعتمد في مقياس فك الارتباط الأخلاقي**

لتحديد المحك المعتمد في مقياس فك الارتباط الأخلاقي تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي، من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (٥–١ = ٤)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (٤/٥ = ٠.٨٠)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة على أقل قيمة في المقياس بداية المقياس وهي واحد صحيح

لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي الذي يوضح تصنيف مستويات فك الارتباط الأخلاقي للمراهقين في المجتمع السعودي:

**جدول (٥): المحك المعتمد في الدراسة (المقياس)**

| م | الفئة | حدود الفئة | |
|---|---|---|---|
| | | من | إلى |
| ١ | موافق بشدة **(بدرجة مرتفعة جدًا)** | أكبر من ٤.٢٠ | ٥.٠٠ |
| ٢ | موافق **(بدرجة مرتفعة)** | أكبر من ٣.٤٠ | ٤.٢٠ |
| ٣ | محايد **(بدرجة متوسطة)** | أكبر من ٢.٦٠ | ٣.٤٠ |
| ٤ | غير موافق **(بدرجة منخفضة)** | أكبر من ١.٨٠ | ٢.٦٠ |
| ٥ | غير موافق بشدة **(بدرجة منخفضة جدًا)** | ١.٠٠ | ١.٨٠ |

*** صدق أدوات الدراسة للدراسة الحالية**

ويعني التأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، إضافةً إلى شموليتها لكل العناصر التي تساعد على تحليل نتائجها، ووضوح عباراتها، وارتباطها بكل محور من محاورها، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وقد قامت الباحثات بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال: -

أ- صدق الاتساق الداخلي للأداة: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة، تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من المراهقين في المجتمع السعودي، وجميعهم من خارج عينة الدراسة الأساسية، ووفقًا للبيانات تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه.

**جدول رقم (٦) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه الفقرة**

| (إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بفك الارتباط الأخلاقي لدى عينة من المراهقين في المملكة العربية السعودية) | | | | |
|---|---|---|---|---|
| البُعد | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
| إدمان مواقع التواصل الاجتماعي | ١ | .648** | ١١ | .670** |
| | ٢ | .755** | ١٢ | .737** |
| | ٣ | .635** | ١٣ | .771** |
| | ٤ | .632** | ١٤ | .815** |
| | ٥ | .867** | ١٥ | .790** |
| | ٦ | .731** | ١٦ | .929** |
| | ٧ | .711** | ١٧ | .854** |
| | ٨ | .796** | ١٨ | .770** |
| | ٩ | .715** | ١٩ | .737** |
| | ١٠ | .722** | - | - |
| فك الارتباط الأخلاقي | ١ | .627** | ١٧ | .775** |
| | ٢ | .664** | ١٨ | .792** |
| | ٣ | .641** | ١٩ | .731** |
| | ٤ | .764** | ٢٠ | .775** |
| | ٥ | .684** | ٢١ | .778** |
| | ٦ | .743** | ٢٢ | .835** |
| | ٧ | .791** | ٢٣ | .778** |
| | ٨ | .684** | ٢٤ | .726** |
| | ٩ | .740** | ٢٥ | .771** |
| | ١٠ | .730** | ٢٦ | .770** |
| | ١١ | .623** | ٢٧ | .737** |
| | ١٢ | .652** | ٢٨ | .740** |
| | ١٣ | .879** | ٢٩ | .847** |
| | ١٤ | .818** | ٣٠ | .775** |
| | ١٥ | .827** | ٣١ | .769** |
| | ١٦ | .847** | ٣١ | .648** |

*** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ فأقل**

*** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل**

يتضح من الجدول (٦) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات كل مقياس، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

*** ثبات أداة الدراسة**

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام طريقة التجزأة النصفية، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α))، وهي كما يلي لكل مقياس:

**جدول رقم (٧) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس فك الارتباط الأخلاقي**

| | التجزئة النصفية | معامل ألفا |
|---|---|---|
| إدمان مواقع التواصل الاجتماعي | ٠.٩٠٦ | ٠.٩١١ |
| **مقياس فك الارتباط الأخلاقي** | ٠.٩٥٦ | ٠.٩٣٤ |

يتضح من الجدول رقم (٧) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ العام لمقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي عالٍ حيث بلغ (٠.٩١١)، كما وبلغ معامل التجزئة النصفية (٠.٩٠٦). كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ العام لمقياس فك الارتباط الاخلاقي (٠.٩٣٤)، كما وبلغ معامل التجزئة النصفية (٠.٩٥٦) وهي معاملات ثبات مرتفعة، وهذا يدل على أن المقياسين يتمتعان بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليهما في التطبيق الميداني للدراسة.

*** إجراءات تطبيق أداة الدراسة**

بعد الانتهاء من كافة التعديلات والتأكد من صلاحية الاستبانة للتطبيق، قامت الباحثات بتطبيقها ميدانياً باتباع الخطوات الآتية: –

١– تم إعداد أدوات الدراسة، عن طريق الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة.

٢– التحقق من صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على عدد من المحكمين المختصين وتم إجراء التعديلات اللازمة، وإخراج الأداة بصورتها النهائية.

٣– تم التأكد من ثبات أدوات الدراسة للدراسة الحالية عن طريق تطبيقها على عينة استطلاعية.

٤– توزيع الاستبانة على عينة الدراسة بحيث تُعطى الاستبانة من خلال رابط الكتروني يقوم المراهقين في المجتمع السعودي بتعبئتها.

٥– جمع الردود على الاستبانات بعد تعبئتها، وقد بلغ عددها (٨٧) رد.

٦– مراجعة نتائج الاستبانة للتأكد من مدى صلاحيتها للتحليل الإحصائي.

٧– تحليلها إحصائيًا باستخدام برنامج (SPSS).

٨– التوصل إلى النتائج ومناقشتها ومقارنتها بالدراسات السابقة.

٩– وضع عدد من التوصيات ومقترحات للدراسات مستقبلية.

*** الأساليب الإحصائية**

١– تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" والمعروفة بـــ Statistics Package For Social Science باستخدام الحاسوب، بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة وفحص فرضيات الدراسة وذلك بالطرق الإحصائية التالية:

٢– المتوسط الحسابي (Mean)؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن الأبعاد الرئيسة.

٣- الانحراف المعياري (Standard Deviation)؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل مقياس، ولكل بُعد من الأبعاد الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

٤- اختبار (ت) Independent Samples T Test لعينتين مستقلتين؛ بهدف التعرف على الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين لبيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

٥- اختبار (كروسكال والاس) Kruskal Wallis Test لعينتين مستقلتين فأكثر؛ بهدف التعرف على الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين فأكثر لبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

٦- معامل الارتباط (بيرسون) (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف قياس العلاقة بين متغيرين كميين مع تحديد نوع العلاقة وقوتها

٧- اختبار الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Regression)؛ للتأكد من إمكانية تنبؤ فك الارتباط الأخلاقي من خلال الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

*** نتائج الدراسة ومناقشتها**

بعد التأكد من ملاءمة الأدوات للهدف الموضوع من أجله لقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بفك الارتباط الأخلاقي لدى عينة من المراهقين في المملكة العربية السعودية، وتطبيقها على عينة الدراسة، تقدم الباحثات عرضًا تفصيليًا للنتائج التي تمَّ التوصل إليها وتفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضيتها.

*** النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وفرضيتها وتفسيرها**

**أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها**

وينصُّ السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: ما مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي؟

لتحديد مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين في المملكة العربية السعودية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، والجدول (٧) يوضح النتائج العامة لهذا السؤال.

**جدول رقم (٨) مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بفك الارتباط الأخلاقي لدى عينة من المراهقين في المملكة العربية السعودية**

| # | البُعد | المتوسط الحسابي | | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | | قيمة المتوسط | المستوى | | |
| ١ | البروز | 3.98 | متوسط | 0.849 | 2 |
| ٢ | التحمل | 3.84 | متوسط | 0.861 | 4 |
| ٣ | تعديل المزاج | 3.74 | متوسط | 0.958 | 5 |
| ٤ | الانتكاس | 3.98 | متوسط | 1.099 | 3 |
| ٥ | الانسحاب | 3.47 | متوسط | 0.79 | 6 |
| ٦ | الصراع | 4.43 | متوسط | 0.709 | 1 |
| الدرجة الكلية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي | | 23.53 | متوسط | 4.002 | - |

يتضح من نتائج الجدول أن مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين في المملكة العربية السعودية كان في المستوى المتوسط، حيث بلغت الدرجة الكلية (٢٣.٥٣) من أصل (٣٨)، وذلك وفقًا لنظام التصحيح المعتمد (٠ — ٢ لكل فقرة). ويشير ذلك إلى أن أفراد العينة

يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة معتدلة، دون أن يصل هذا الاستخدام إلى مستوى الإدمان المرتفع.

كما أظهرت النتائج أن جميع أبعاد المقياس الفرعية، وهي: البروز، التحمل، تعديل المزاج، الانتكاس، الانسحاب، والصراع، قد جاءت كذلك في المستوى المتوسط، حيث تراوحت مجاميع درجاتها بين (٣.٤٧) و(٤.٤٣). ويعكس ذلك وجود مظاهر استخدام متوسطة الشدة عبر مختلف أبعاد الإدمان السلوكي والنفسي.

أما فيما يتعلق بترتيب الأبعاد، فقد جاء بُعد الصراع في المرتبة الأولى بمتوسط (٤.٤٣)، مما يشير إلى أن التأثيرات السلبية لاستخدام مواقع التواصل على العلاقات الدراسية أو الأسرية هي الأكثر حضوراً لدى العينة. تلاه بُعد البروز بمتوسط (٣.٩٨) والذي يدل على أن مواقع التواصل تحتل حيزاً كبيراً في تفكير المراهقين وسلوكهم اليومي. ثم جاء بُعد الانتكاس في المرتبة الثالثة بمتوسط مماثل (٣.٩٨) ولكن بانحراف معياري أكبر، ما يدل على الصعوبة التي يواجهها الأفراد عند محاولة التوقف عن الاستخدام. بينما حلّ بُعد التحمل في المرتبة الرابعة بمتوسط (٣.٨٤)، يليه تعديل المزاج في المرتبة الخامسة بمتوسط (٣.٧٤). وجاء أخيراً بُعد الانسحاب في المرتبة السادسة بمتوسط (٣.٤٧)، وهو ما يشير إلى أن الأعراض النفسية الناتجة عن الامتناع عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كانت الأقل تأثيراً بين أفراد العينة.

بناءً على النتائج التي كشفت عنها نتيجة السؤال الأول، يمكن القول إن مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة المراهقين في المملكة العربية السعودية قد تمركز عند المستوى المتوسط، حيث بلغت الدرجة الكلية (٢٣.٥٣) من أصل (٣٨) درجة وفقًا لنظام التصحيح المعتمد الذي يمنح لكل فقرة إحدى الدرجات الثلاث (٠ – ٢). هذه النتيجة، وإن كانت لا تعكس إدمانًا مرتفعًا بالمعنى الإكلينيكي، إلا أنها تشير إلى حالة من الانخراط المستمر في استخدام هذه المنصات بما يفوق الحد الطبيعي، الأمر الذي يجعل من الاستخدام سلوكًا اعتياديًا متكررًا يحمل في طياته بوادر التعلّق وربما الاعتمادية، خاصةً في ظل غياب الضبط الذاتي أو التوجيه السلوكي الملائم. وترى الباحثات أن هذا المستوى المتوسط لا يمكن اعتباره دالًا على الأمان السلوكي، إذ إن المرحلة العمرية المستهدفة تُعد من أكثر الفئات حساسية للتأثر بالمثيرات الخارجية، كما أن المراهق في هذه المرحلة يعيش تحولات نفسية ومعرفية واجتماعية تجعله أكثر ميلًا للهروب من التوترات الواقعية نحو العالم الرقمي، وبالتالي فإن أي استخدام متكرر وغير مضبوط قد يُعدّ مؤشراً أوليًا لسلوك إدماني متصاعد.

وعند تحليل الأبعاد الفرعية للمقياس، اتضح أن جميع الأبعاد الستة قد جاءت ضمن المستوى المتوسط كذلك، وهو ما يعكس أن المراهقين في العينة لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة قهرية، إلا أنهم يظهرون مظاهر استخدام شبه منتظمة تشمل الجوانب السلوكية والانفعالية والمعرفية، والتي قد تتطور في حال غياب التوجيه والتقنين.

وقد احتل بُعد الصراع المرتبة الأولى بمتوسط (٤.٤٣)، مما يدل على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدأ يؤثر فعليًا على التوازن اليومي للمراهق، إذ

تظهر لدى البعض مشكلات في التوفيق بين هذا الاستخدام ومتطلبات الحياة الأكاديمية أو الأسرية، كما أن الشعور بالتوتر أو التشتت عند انقطاع الاتصال يُعدّ دلالة على تأثر التكيف النفسي بالعالم الافتراضي، يليه بُعد البروز بمتوسط (٣.٩٨)، والذي يعكس حضورًا ذهنيًا دائمًا لمواقع التواصل في أذهان المراهقين، إذ يحتل التفكير في المنشورات والتفاعل مع الأصدقاء مساحة كبيرة من الانتباه والانشغال اليومي.

أما بُعد الانتكاس، فقد جاء بنفس المتوسط (٣.٩٨) غير أنه اتسم بانحراف معياري أكبر، ما يدل على وجود تفاوت بين أفراد العينة في درجة القدرة على تقليل الاستخدام أو مقاومة العودة إليه، وهو ما يشير إلى تفاوت في مستوى التحكم الذاتي أو في المحفزات الداخلية التي تدفعهم إلى الاستخدام المتكرر. واحتل بُعد التحمل المرتبة الرابعة بمتوسط (٣.٨٤)، حيث يعكس هذا البُعد احتياج بعض المراهقين لقضاء وقت أطول من المعتاد للحصول على نفس مستوى الرضا أو المتعة، وهي سمة معروفة في السلوك الإدماني تدريجي التصاعد. كما جاء بُعد تعديل المزاج في المرتبة الخامسة بمتوسط (٣.٧٤)، ويُظهر ذلك أن عددًا من المراهقين يلجؤون إلى مواقع التواصل بوصفها وسيلة للتخفيف من المشاعر السلبية أو للهرب من المشكلات الواقعية، وهو ما يُفسَّر في إطار الحاجات النفسية غير المشبعة أو التوترات النفسية اليومية.

في المرتبة الأخيرة جاء بُعد الانسحاب بمتوسط (٣.٤٧)، ما يشير إلى أن الأعراض الانفعالية الناتجة عن التوقف أو المنع من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا تزال في حدودها المتوسطة، إذ لا يعاني غالبية أفراد العينة من انفعالات حادة كالقلق أو الغضب الشديد عند الانقطاع، غير أن هذه الدرجة، وإن كانت أقل من غيرها، تبقى مؤشرًا على بداية تشكّل حالة من التعلق النفسي التي قد تتطور في حال غياب الرقابة أو البدائل التفاعلية.

وبناءً على ذلك، ترى الباحثات أن هذه النتائج تفرض الحاجة إلى التدخل التربوي والنفسي المبكر، سواء من خلال حملات توعوية موجّهة لفئة المراهقين، أو من خلال إدماج برامج تدريبية تعزز مهارات التنظيم الذاتي، وضبط الوقت، وتوجيه الاستخدام نحو الأهداف التعليمية والاجتماعية البنّاءة. كما توصي الباحثات بإعادة النظر في أدوار الأسرة والمدرسة في ضبط هذا الاستخدام، لا بمنطق المنع أو التقييد القسري، وإنما بمنطق الإرشاد والإقناع والمشاركة الواعية في تشكيل ثقافة رقمية متزنة.

مع ما توصلت إليه دراسة سلامة وبوروبة (2023)، والتي بيّنت أن مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين الجزائريين كان أيضًا ضمن النطاق المتوسط، وقد فسّرت تلك الدراسة هذا المستوى بانتشار ثقافة الاستخدام المنتظم لمواقع التواصل دون بلوغ مرحلة الاعتمادية الكاملة، وهو ما يتوافق مع تفسير الباحثات في هذه الدراسة من حيث اعتبار الاستخدام المعتاد وغير المضبوط دلالة على التعلّق شبه المنتظم.

كما اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بربوش وهدى وشكاي (2023)، حيث أظهرت أن مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب السنة الثانية ثانوي كان مرتفعًا نسبيًا، مع التأكيد على وجود

ارتباطات سلوكية وانفعالية تعبّر عن التعلق الوظيفي بهذه المنصات، وهو ما يدعم فكرة أن هذه الفئة العمرية تقع في مرحلة خطرة بين الاستخدام العادي والإدمان المتفاقم. وتُعزز هذه النتيجة أيضًا ما أوردته دراسة Cheng & Lau (2022)، التي أشارت إلى وجود ارتباط بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والاحتياجات النفسية غير المشبعة كالشعور بالوحدة أو الاكتئاب، مما يدعم البُعدين المتعلقين بتعديل المزاج والانخراط الانفعالي الذي لاحظته الباحثات في نتائج هذه الدراسة.

في المقابل، تختلف النتيجة الحالية نسبيًا مع ما توصلت إليه دراسة القحطاني (٢٠٢٢) في الكويت، والتي كشفت أن ٤٧.٨٪ من طلبة المرحلة الثانوية يعانون من إدمان مرتفع على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد فُسرت هذه النتيجة في سياق خصائص العينة ومستوى الانفتاح الرقمي العالي، وكذلك بسبب اختلاف الأدوات المستخدَمة التي قد تكون قد ميّلت النتائج نحو الجانب الإدماني، بالإضافة إلى حجم العينة الكبير الذي بلغ (٦٩٥) فردًا، مقارنة بعينة الدراسة الحالية التي اقتصرت على (٨٧) مراهقًا ومراهقة، وهو ما قد يبرر هذا التفاوت. كما أن البيئة الرقمية في بعض المناطق التعليمية قد تختلف من حيث كثافة الاستخدام، ومستوى الرقابة الأسرية، وتوفر البدائل، وهي عوامل تسهم جميعها في تشكيل مستوى الإدمان الفعلي.

وعليه، تؤكد الباحثات أن تقارب نتائج هذه الدراسة مع معظم الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الفئة العمرية ذاتها، يدعم صدق الاستنتاج القائل بأن فئة المراهقين تعيش حالة من الاستخدام الوسيط والمتصاعد لمواقع التواصل الاجتماعي، ما يفرض الحاجة إلى تدخلات توجيهية تسهم في تقنين هذا الاستخدام قبل أن يتحول إلى سلوك إدماني صريح يصعب التعامل معه.

**ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها**

وينصُّ السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: ما مستوى فك الارتباط الأخلاقي لدى عينة الدراسة؟

لتحديد مستوى فك الارتباط الأخلاقي عينة من المراهقين في المملكة العربية السعودية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على مقياس فك الارتباط الأخلاقي؛ وصولًا إلى تحديد مستوى فك الارتباط الأخلاقي عينة من المراهقين في المملكة العربية السعودية، والجدول (٩) يوضح النتائج العامة لهذا السؤال.

**جدول رقم (٩) مستوى فك الارتباط الأخلاقي لدى عينة من المراهقين في المملكة العربية السعودية**

| # | الأبعاد | المتوسط الحسابي | | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | | قيمة المتوسط | المستوى | | |
| ١ | البعد الأول: التبرير الأخلاقي | 2.862 | متوسط | 0.911 | 2 |
| ٢ | البعد الثاني: المسميات الملطفة | 2.106 | منخفض | 0.595 | 7 |
| ٣ | البعد الثالث: المقارنة المفيدة | 1.925 | منخفض | 0.705 | 8 |
| ٤ | البعد الرابع: إزاحة المسؤولية | 2.506 | منخفض | 0.779 | 6 |
| ٥ | البعد الخامس: نشر المسؤولية | 2.615 | متوسط | 0.932 | 3 |
| ٦ | البعد السادس: تجاهل العواقب | 2.559 | منخفض | 0.732 | 4 |
| | البعد السابع: عزو اللوم | 3.035 | متوسط | 0.881 | 1 |
| | البعد الثامن: التجريد من الخصائص الإنسانية | 2.558 | منخفض | 1.112 | 5 |
| | الدرجة الكلية | 2.502 | منخفض | 0.576 | – |

بناءً على نتائج الجدول، يتبين أن مستوى فك الارتباط الأخلاقي لدى عينة من المراهقين في المملكة العربية السعودية جاء منخفضًا بشكل عام حسب مقياس ليكرت الخماسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٢.٥٠٢)، ويشير هذا إلى أن المراهقين في هذه العينة لا يُظهرون مستويات

مرتفعة من التبريرات أو الآليات النفسية التي تُستخدم عادة لتبرير السلوك غير الأخلاقي، مما يدل على قدر معتدل من الوعي الأخلاقي والانضباط السلوكي.

وعند تحليل الأبعاد الفرعية، يُلاحظ أن ثلاثة أبعاد فقط جاءت ضمن المستوى المتوسط، وهي: –

١– عزو اللوم بمتوسط (٣.٠٣٥)، في المرتبة الأولى، مما يدل على ميل بعض الأفراد إلى إلقاء اللوم على الآخرين كمبرر لسلوكهم غير المقبول.

٢– التبرير الأخلاقي بمتوسط (٢.٨٦٢)، في المرتبة الثانية، والذي يشير إلى استخدام مبررات أخلاقية لتسويغ السلوك غير المناسب.

٣– نشر المسؤولية بمتوسط (٢.٦١٥)، في المرتبة الثالثة، مما يعكس وجود ميل لدى البعض لتوزيع المسؤولية على الجماعة لتقليل الشعور بالذنب الفردي.

أما بقية الأبعاد الخمسة، فقد جاءت في المستوى المنخفض، مما يعكس ضعف استخدام هذه الآليات لدى العينة، حيث كان أدنى المتوسطات في بُعد المقارنة المفيدة بمتوسط (١.٩٢٥)، تلاه المسميات الملطفة بمتوسط (٢.١٠٦)، ثم إزاحة المسؤولية والتجريد من الخصائص الإنسانية وتجاهل العواقب، ما يشير إلى أن الأفراد لا يلجؤون كثيرًا إلى تحوير اللغة أو المقارنة أو إسقاط المسؤولية أو نزع الصفات الإنسانية عن الآخرين كمبررات لسلوكياتهم.

تشير نتائج الدراسة فيما يتعلق بمستوى فك الارتباط الأخلاقي لدى المراهقين في المملكة العربية السعودية إلى أن أفراد العينة لا يُظهرون استخدامًا واسعًا أو كثيفًا للآليات المعرفية التي تُسهم في تبرير السلوكيات غير الأخلاقية؛ إذ جاء المتوسط الحسابي الكلي (٢.٥٠٢) على مقياس ليكرت الخماسي، وهو ما يضعهم ضمن الفئة ذات المستوى المنخفض من فك الارتباط الأخلاقي، مما يدل على قدر من الاتساق الأخلاقي والانضباط السلوكي لدى العينة، وقد يُعزى ذلك إلى تأثير البيئة الاجتماعية والدينية والتعليمية في تشكيل الوعي الأخلاقي، فضلًا عن أن كثيرًا من المراهقين لا يزالون في طور التكوين المعرفي الذي يصعب فيه التفلت الكامل من القيم المكتسبة.

ومن خلال تحليل الأبعاد الفرعية للمقياس، يتضح أن استخدام آليات فك الارتباط الأخلاقي لم يكن متوازنًا بين الأبعاد المختلفة؛ حيث ظهرت ثلاثة أبعاد فقط ضمن المستوى المتوسط، في حين بقيت الأبعاد الأخرى في المستوى المنخفض، مما يشير إلى أن لجوء المراهقين إلى تبرير سلوكياتهم غير الأخلاقية لا يتم عبر جميع الآليات بنفس الدرجة، بل تتركز بعض الميول في آليات محددة. فقد جاء بُعد "عزو اللوم" في المرتبة الأولى بمتوسط (٣.٠٣٥)، وهو ما يعكس ميلًا إلى تحميل أطراف خارجية مسؤولية السلوك، مثل الأصدقاء أو البيئة الاجتماعية، كوسيلة لتخفيف الشعور بالذنب أو تجنّب اللوم الذاتي؛ تلاه بُعد "التبرير الأخلاقي" بمتوسط (٢.٨٦٢)، حيث يُظهر الأفراد استعدادًا لتسويغ السلوكيات غير المقبولة من خلال إضفاء نوايا أو أهداف مشروعة عليها؛ ثم جاء بُعد "نشر المسؤولية" في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢.٦١٥)، مما يُشير إلى توزّع اللوم بين أفراد الجماعة لتقليل العبء الفردي، وهو

ما يُعد من الأساليب الدفاعية النفسية التي تضعف الإحساس بالمسؤولية الشخصية.

في المقابل، بقيت الأبعاد الخمسة الأخرى في المستوى المنخفض، وهو ما يعكس ضعفًا في استخدام آليات مثل تحوير اللغة (المسميات الملطفة)، أو إجراء مقارنات تخفف من جسامة السلوك (المقارنة المفيدة)، أو إرجاع السلوك لسلطة أو ظرف خارجي (إزاحة المسؤولية)، أو نزع الصفات الإنسانية عن الآخرين (التجريد من الخصائص الإنسانية)، أو تجاهل العواقب المترتبة على السلوك، وهذه النتيجة قد تعود إلى طبيعة هذه الآليات التي تتطلب مستوى أعلى من التجريد والتفكير المنطقي، وهو ما قد لا يكون متوفرًا بشكل متكافئ في هذه المرحلة العمرية؛ كما يمكن أن يُعزى ذلك إلى أثر التربية الدينية والاجتماعية التي تُعزّز مشاعر التعاطف والضمير الأخلاقي، وتقلل من تبرير الإيذاء أو التنصّل من العواقب.

وترى الباحثات أن هذه النتائج تعكس حضورًا نسبيًا للضوابط القيمية لدى العينة، إلا أن بروز بعض الأبعاد ضمن المستوى المتوسط، خاصة بُعد عزو اللوم، يدل على وجود نمط دفاعي معرفي يسعى إلى تبرير السلوك غير الأخلاقي بطريقة تقلل من الشعور بالمسؤولية، ومن هنا فإن الحاجة تبرز إلى تفعيل برامج تربوية تُعنى بتنمية الوعي الأخلاقي وتعزيز مهارات التفكير النقدي لدى المراهقين، لا سيما تلك التي تركّز على تحمّل المسؤولية الفردية وفهم تبعات السلوك، بما يحدّ من الميل إلى إسقاط الذنب أو تبريره تحت تأثير الجماعة أو العوامل الخارجية.

وفي حدود علم الباحثات نتيجة تُعدّ جديدة نسبيًا في سياق الأدبيات العربية التي غالبًا ما ركزت على المظاهر السلوكية أو النفسية المرتبطة بالمراهقين دون الغوص في الآليات المعرفية التي تُفسر السلوك الأخلاقي أو تنفيه. ورغم أن الدراسات السابقة التي تم تناولها في هذه الدراسة لم تتطرّق بشكل مباشر إلى قياس مستوى فك الارتباط الأخلاقي، إلا أن هذه النتيجة لا تتعارض مع التوجهات العامة لتلك الدراسات، والتي لم تُبلغ عن شواهد واضحة على انتشار أنماط تبريرية أو سلوكية تنطوي على ممارسات غير أخلاقية مبرّرة معرفيًا لدى المراهقين.

وفي هذا السياق، فإن غياب الإشارات إلى انخفاض أو ارتفاع هذه الآليات في الدراسات السابقة، مثل دراسة Cheng & Lau (2022) أو Caner et al. (2022)، والتي ركزت على مشكلات نفسية مثل الاكتئاب، القلق الاجتماعي، أو سلوكيات الأكل العاطفي، يعكس في حد ذاته أن فك الارتباط الأخلاقي لم يكن متغيرًا مركزيًا في تلك الأعمال، وبالتالي فإن نتيجة هذه الدراسة تسدّ فجوة واضحة في هذا المجال. كما أن عدم ورود مؤشرات على استخدام آليات معرفية تبريرية في تلك الدراسات يمكن اعتباره متسقًا على نحو غير مباشر مع ما توصلت إليه هذه الدراسة من انخفاض في مستويات فك الارتباط الأخلاقي.

وتؤكد الباحثات أن هذه النتيجة تعكس مستوى من النضج الأخلاقي لدى المراهقين في المجتمع السعودي، كما قد تعكس فاعلية الأطر التربوية والاجتماعية والدينية في تعزيز الضمير الأخلاقي والحد من اعتماد الأفراد على آليات

تبريرية تُضعف من مسؤوليتهم الذاتية، مما يُبرز أهمية استمرار هذه الأطر في دعم منظومة القيم لدى الناشئة، لا سيما في ظل التحولات الرقمية والانفتاح الثقافي المتسارع.

**ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها**

وينصُّ السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الأخلاقي لدى عينة الدراسة؟

للتعرف على ما إذا كانت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الأخلاقي لدى عينة الدراسة؛ استخدمت الباحثات اختبار معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)، حيث جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي: –

**جدول رقم (٤-١٠): نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للعلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الأخلاقي لدى عينة الدراسة**

| | معامل ارتباط بيرسون | القيمة الاحتمالية Sig. | اتجاه العلاقة | قوة العلاقة | التعليق |
|---|---|---|---|---|---|
| | فك الارتباط الأخلاقي | | | | |
| الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي | ٠.١١٥ | ٠.٢٨٩ | طردي | ضعيفة | غير دالة إحصائيًا |

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن معامل الارتباط بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الأخلاقي لدى عينة الدراسة ($r = 0.115$)، كما أن القيمة الاحتمالية ($Sig = 0.289$) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على أن هذه العلاقة غير دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

وبناءً عليه، يمكن القول إنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الأخلاقي لدى عينة الدراسة.

تشير هذه النتيجة إلى أن ارتفاع أو انخفاض مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لا يترافق بالضرورة مع تغير في مستوى فك الارتباط الأخلاقي لدى المراهقين، ما يعني أن الاستخدام المفرط أو القهري لهذه المنصات لا يؤدي بالضرورة إلى تبني آليات معرفية تبرر السلوك غير الأخلاقي أو تقلل من الإحساس بالذنب.

وتُفسّر الباحثات هذه النتيجة في ضوء الطبيعة المعقدة لكلا المتغيرين، فالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، رغم طابعه السلوكي القهري، لا يرتبط دومًا بتحوّل في البنية الأخلاقية أو في عمليات التنظيم الذاتي المرتبطة بالقيم. كما أن فك الارتباط الأخلاقي يتأثر بعوامل متعددة تتجاوز الاستخدام الرقمي، مثل التنشئة الاجتماعية، والتربية الدينية، والبيئة المدرسية، مما قد يُفسر عدم وجود علاقة مباشرة بينه وبين الإدمان على مواقع التواصل.

ولا تتعارض هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي استعرضتها الدراسة، إذ إن أياً منها لم يتناول العلاقة بين هذين المتغيرين معًا بصورة مباشرة؛ وبالتالي فإن غياب العلاقة الارتباطية في الدراسة الحالية يبرز فرادة هذه الدراسة من حيث

الموضوع والمنهج، كما يشير إلى أن وجود سلوك إدماني لا يُفضي بالضرورة إلى انهيار البنية الأخلاقية لدى المراهقين، خصوصًا في بيئات محافظة نسبيًا كالمجتمع السعودي، حيث تعمل السياقات الدينية والاجتماعية كعوامل كابحة لتفعيل آليات فك الارتباط الأخلاقي.

ومن هذا المنطلق، لا يمكن القول إن النتيجة الحالية تتفق أو تختلف صراحة مع أي من الدراسات السابقة، لكنها تختلف في توجهها ومجال تركيزها؛ فعلى سبيل المثال، أظهرت دراسة سلامة وبوروبة (2023) وجود علاقة ارتباطية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والنرجسية، وهي علاقة ذات طابع انفعالي وشخصي أكثر من كونها معرفية وأخلاقية، كما أن دراسة Caner et al. (2022) تناولت العلاقة بين الإدمان وسلوكيات الأكل العاطفي، وهي علاقة سلوكية في المقام الأول، دون الإشارة إلى الممارسات الأخلاقية أو مبررات السلوك غير السوي. وبالتالي، فإن الدراسات السابقة ركزت على نتائج وانعكاسات الإدمان من حيث الجوانب النفسية أو الاجتماعية، لا الأخلاقية أو القيمية، مما يُفسّر جزئيًا اختلاف النتائج.

كما أن اختلاف السياقات الثقافية والتعليمية قد يكون أحد المبررات المهمة لهذا التباين؛ حيث أجريت معظم الدراسات السابقة في بيئات تختلف عن البيئة السعودية في أنظمتها التربوية والدينية والاجتماعية، وهو ما قد يُسهم في وجود فروق في استجابة المراهقين للإدمان من حيث تأثيره على السلوك الأخلاقي. فالمراهقون في المجتمع السعودي، وإن كانوا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة، إلا أنهم قد يكونون أكثر انضباطًا على المستوى القيمي نتيجة التربية المحافظة والرقابة الأسرية أو المدرسية، ما يُضعف العلاقة بين الإدمان الرقمي والانفصال الأخلاقي لديهم.

بناءً على ذلك، تُبرز الباحثات أن نتيجة عدم وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين في هذه الدراسة لا تتناقض مع ما ورد في الأدبيات السابقة، وإنما تُكملها من زاوية جديدة، حيث تسلط الضوء على أن الإدمان الرقمي ليس شرطًا كافيًا لحدوث انفصال أخلاقي، وأن العلاقة بين السلوك الرقمي والبنية القيمية تحتاج إلى مزيد من التعمق، وربما إلى إدخال متغيرات وسيطة كالتنشئة الاجتماعية، أو الحساسية الأخلاقية، أو الدعم الأسري، لتفسير متى يكون الاستخدام المفرط للمنصات الرقمية عاملًا ضاغطًا على الأخلاق، ومتى لا يكون كذلك.

**رابعًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها**

وينصُّ السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على: كيف يؤثر التعرض المستمر للمحتوى غير الأخلاقي أو العنيف عبر وسائل التواصل الاجتماعي على تطور فك الارتباط الأخلاقي لدى المراهقين؟

وللإجابة عن هذا السؤال وبغرض الحصول على نموذج يوضح تأثير متغير الدراسة المستقل (الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي) بأبعاده المختلفة في متغير الدراسة التابع (فك الارتباط الأخلاقي) لدى المراهقين، قامت الباحثات باستخدام اختبار الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Regression Analysis)، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم (١١): نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد لتأثير أبعاد الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي في فك الارتباط الأخلاقي لدى المراهقين**

| المتغير التابع | ملخص النموذج | | نموذج الانحدار | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | معامل الارتباط | معامل التحديد المُعدل | معاملات الانحدار ß | | قيمة اختبار T | مستوى الدلالة |
| فك الارتباط الأخلاقي | .٣٥٢ | .١٢٤ | الثابت | 1.968 | 4.713 | .000 |
| | | | البروز | .141 | 1.719 | .089 |
| | | | التحمل | -.014 | -.150 | .881 |
| | | | تعديل المزاج | -.010 | -.118 | .906 |
| | | | الانتكاس | .100 | 1.402 | .165 |
| | | | الانسحاب | -.219 | -2.260 | .027 |
| | | | الصراع | .096 | .809 | .421 |

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن معامل الارتباط بلغ (٠.٣٥٢)، وهو ما يشير إلى وجود علاقة ارتباط ضعيفة إلى متوسطة بين أبعاد إدمان مواقع التواصل الاجتماعي كمتغيرات مستقلة، وفك الارتباط الأخلاقي كمتغير تابع. كما بلغ معامل التحديد المعدل (0.124)، مما يدل على أن ما نسبته 12.4% فقط من التغير في مستويات فك الارتباط الأخلاقي يمكن تفسيره من خلال أبعاد الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، في حين تعود النسبة المتبقية (٨٧.٦٪) إلى متغيرات أخرى غير مشمولة في النموذج.

ويُظهر النموذج أن الثابت بلغ (١.٩٦٨) بقيمة ($T = 4.713$) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠)، وهو ما يشير إلى أن القيمة الابتدائية لفك الارتباط الأخلاقي دون تأثير المتغيرات المستقلة تعتبر معنوية إحصائيًا.

أما بالنسبة لتأثير الأبعاد الفرعية لمقياس الإدمان، فقد أظهرت النتائج أن بعد "الانسحاب" هو الوحيد الذي أظهر تأثيرًا ذا دلالة إحصائية في فك الارتباط الأخلاقي، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار له ($ß = -0.219$)، وكانت قيمة ($T = -2.260$) عند مستوى دلالة (٠.٠٢٧)، وهو أقل من ($\alpha = 0.05$). وهذا يدل على أن كلما زادت أعراض الانسحاب الناتجة عن التوقف عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، قلّ مستوى فك الارتباط الأخلاقي لدى المراهقين، مما يشير إلى تأثير عكسي ذو دلالة إحصائية.

في المقابل، لم تُظهر باقي الأبعاد (البروز، التحمل، تعديل المزاج، الانتكاس، الصراع) تأثيرًا ذا دلالة إحصائية في المتغير التابع، حيث تجاوزت مستويات الدلالة الخاصة بها (٠.٠٥)، ما يعني أن أثرها في تفسير التغير في فك الارتباط الأخلاقي لم يكن معنويًا وفقًا لمستوى الدلالة المعتمد.

*** معادلة التأثير النهائية**

فك الارتباط الأخلاقي = ١.٩٦٨ – ٠.٢١٩(الانسحاب)

وتُشير النتائج إلى أن أكثر الأبعاد تأثيرًا هو بُعد "الانسحاب"، من حيث المعنوية الإحصائية، رغم أن هذا التأثير كان سالبًا، ويعكس أن المراهقين الذين يعانون من أعراض انسحابية أقل يميلون إلى مستويات أعلى من فك الارتباط الأخلاقي.

من خلال السابق تبين أنه كلما زادت أعراض الانسحاب – مثل الغضب أو التوتر عند الانقطاع عن الاستخدام – انخفض مستوى فك الارتباط الأخلاقي. ويُمكن تفسير هذا التأثير بأن الأفراد الذين يُظهرون استجابات انفعالية قوية عند التوقف عن استخدام المنصات لا يُوظّفون آليات معرفية تبرر سلوكهم غير الأخلاقي، بل قد يكونون أكثر وعيًا بأفعالهم أو أكثر خضوعًا للرقابة الذاتية في ضوء

تأنيب الضمير المصاحب للانفعال، الأمر الذي يُقلل من احتمال تفعيل آليات فك الارتباط الأخلاقي لديهم.

أما باقي الأبعاد (البروز، التحمل، تعديل المزاج، الانتكاس، الصراع) فقد فشلت في إظهار تأثير ذي دلالة إحصائية في فك الارتباط الأخلاقي، إذ تجاوزت مستويات الدلالة لكل منها (٠.٠٥)، ما يعني أن التغيّر في هذه الأبعاد لا يُفسر تغيرًا جوهريًا في استخدام الأفراد للآليات التبريرية غير الأخلاقية. وهذا يشير إلى أن وجود المراهق في حالة من الانشغال أو التكرار أو حتى محاولة التعديل المزاجي عبر مواقع التواصل، لا ينعكس بالضرورة على بنيته الأخلاقية أو على قدرته على التبرير المعرفي للسلوك المنحرف.

وتُعد هذه النتيجة متمايزة عن أغلب ما ورد في الأدبيات السابقة، إذ لم تُقدّم أي من الدراسات المستعرضة – في حدود علم الباحثات– ما يُشير إلى وجود علاقة دالة أو غير دالة بين أبعاد الإدمان – بما فيها الانسحاب – وفك الارتباط الأخلاقي تحديدًا، ما يجعل هذه النتيجة إسهامًا أصيلًا وفريدًا في مجاله. ومع ذلك، فإن الاتجاه العكسي للأثر بين أعراض الانسحاب وفك الارتباط الأخلاقي قد يبدو غير متوقع؛ إلا أنه يمكن تفسيره في ضوء أن الانفعالات الناتجة عن الانقطاع قد تعني أن الأفراد لا يزالون مرتبطين وجدانيًا بمنظومة قيمهم، وغير قادرين على تبرير سلوكياتهم غير الأخلاقية بشكل متسق، وهو ما يُضعف تفعيل آليات فك الارتباط.

وترى الباحثات أن هذه النتيجة تُعزز أهمية النظر إلى أبعاد الإدمان على مواقع التواصل بوصفها غير متجانسة في أثرها على السلوك الأخلاقي، كما تدعو إلى مزيد من الأبحاث التجريبية التي تُعيد اختبار هذا الأثر في سياقات مختلفة، وتبحث عن متغيرات وسيطة أو مُعدّلة تفسر هذا التأثير العكسي، مثل "الوعي الأخلاقي"، أو "الضبط الذاتي"، أو حتى "الضغط الاجتماعي".

ومن خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة، فمع أن دراسة Lin et al. (2021) تناولت أعراضًا نفسية مرتبطة بالاستخدام المفرط مثل الأرق والنوموفوبيا، إلا أنها لم تربط تلك الأعراض بالسلوك الأخلاقي أو التبريرات المعرفية، مما يجعل نتيجة هذه الدراسة امتدادًا جديدًا في المجال، كما أن دراسة Cheng & Lau (2022) أظهرت وجود مشكلات نفسية مرتبطة بالإدمان، دون أن تشير إلى تغير في البنية الأخلاقية، وهو ما يتماشى ضمنيًا مع عدم وجود تأثير إيجابي لبقية أبعاد الإدمان في فك الارتباط الأخلاقي.

أما غياب الدلالة الإحصائية في أبعاد مثل "البروز" و"تعديل المزاج"، فلا تؤكده أو تنفيه الأدبيات السابقة، حيث لم تُدرس العلاقة بين هذه الأبعاد والسلوك الأخلاقي تفصيليًا. وعليه، تُبرز هذه النتيجة مساهمة جديدة للدراسة الحالية، وتُظهر أهمية تحليل الأبعاد بشكل منفصل عند دراسة أثر الإدمان على القيم والمعايير الأخلاقية.

**خامسًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها**

وينصُّ السؤال الخامس من أسئلة الدراسة على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الأخلاقي؟

قامت الباحثات بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality (اختبار Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في ذات الأعداد الصغيرة نسبيًا وهي في فئة (الذكور) في متغير الجنس، وذلك لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيًا، ولأن عدد العينة في هذه الفئة كان صغيرًا نسبيًا، ويمكن تجاوز شرط اعتدالية البيانات في فئة (الإناث) لأن حجم العينة كبير نسبيًا. وقد كان توزيع البيانات اعتدالي، ولذلك استخدمت الباحثات اختبار اختبار (ت) Independent Samples T Test لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات العينة في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

**جدول (١٢): اختبار(ت) Independent Samples T Test للكشف عن دلالة الفروق في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس**

| البُعد | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة(T) | القيمة الاحتمالية (Sig.) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| إدمان مواقع التواصل الاجتماعي | ذكر | 23 | 24.09 | 4.188 | .778 | .439 | غير دالة إحصائيًا |
| | أنثى | 64 | 23.33 | 3.948 | | | |
| فك الارتباط الأخلاقي | ذكر | 23 | 2.7594 | .51581 | 2.577 | .012 | دالة إحصائيًا |
| | أنثى | 64 | 2.4099 | .57188 | | | |

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي: –

**أولاً: بالنسبة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي**

تبين من الجدول السابق أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي تساوي (٠.٤٣٩)، وهي أكبر من مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي تُعزى لمتغير الجنس.

**ثانيًا: بالنسبة لفك الارتباط الأخلاقي**

تبين من الجدول السابق أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية لفك الارتباط الأخلاقي للمراهقين في المجتمع السعودي تساوي (٠.٠١٢)، وهي أقل من مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) في فك الارتباط الأخلاقي للمراهقين في المجتمع السعودي تُعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور، حيث تبين إن المتوسط الحسابي لهم أعلى منه لدى الإناث.

وتُشير النتيجة التي أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن كلا الجنسين يستخدمان مواقع التواصل الاجتماعي بدرجات متقاربة، دون أن يُظهر أحدهما ميولًا إدمانية أكثر من الآخر، وهو ما يعكس طغيان طابع الاستخدام الرقمي العام على الخصائص النوعية، خصوصًا في ظل تعميم الهواتف الذكية وتكامل وسائل التواصل في حياة الأفراد من الجنسين على حد سواء.

وترى الباحثات أن هذا التوازن في مستويات الإدمان بين الذكور والإناث يمكن تفسيره باندماجهم المتزايد في الفضاء الرقمي المشترك، حيث لم تعد الفروق بين الجنسين في أنماط الاستخدام كما كانت في السابق، بل أصبح التفاعل

مع التطبيقات والمنصات أمرًا شائعًا يشمل الإناث كما الذكور، مع بعض الفروق في نوعية المحتوى لا الكثافة الزمنية. وتدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة الحاج وبلعربي (2021) التي أشارت صراحةً إلى عدم وجود فروق في درجة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس، مما يعزز مصداقية هذه النتيجة ويمنحها وزنًا في ضوء الأدبيات الحديثة.

وعليه، فإن هذه النتيجة تُشير إلى أن التحديات المرتبطة بالإدمان الرقمي لا تخص فئة دون الأخرى، بل تستوجب تدخلًا توعويًا مشتركًا يستهدف كلا الجنسين، مع مراعاة الخصائص النفسية والبيئية التي قد تزيد من حدة التأثر بمواقع التواصل، لا سيما في مراحل عمرية تتسم بالمرونة والتشكّل كمرحلة المراهقة.

في المقابل، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في الدرجة الكلية لفك الارتباط الأخلاقي تُعزى لمتغير الجنس، وجاءت هذه الفروق لصالح الذكور، أي أن الذكور في العينة يميلون أكثر من الإناث إلى تفعيل آليات معرفية تبريرية تُمكّنهم من فصل السلوك عن القيم الأخلاقية في بعض المواقف.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور في هذه المرحلة العمرية قد يكونون أكثر عرضة لتبني أنماط دفاعية معرفية مثل إلقاء اللوم على الآخرين، تبرير الأفعال بحجج اجتماعية، أو نشر المسؤولية، وذلك كنتيجة للتنشئة الاجتماعية التي قد تميل في بعض السياقات إلى تعزيز القبول المجتمعي لسلوكيات الذكور، أو لتقليل المحاسبة الذاتية لديهم مقارنة بالإناث. كما أن بعض الدراسات أشارت إلى أن الذكور يظهرون مستويات أعلى من "المخاطرة السلوكية" و"التمرد القيمي"، ما قد يرتبط باستخدام أكبر لآليات تبرير السلوك غير الأخلاقي.

ورغم أن الدراسات السابقة لم تتناول متغير "فك الارتباط الأخلاقي" بشكل مباشر، إلا أن هذه النتيجة تتقاطع جزئيًا مع ما أشار إليه Bandura (1996) في بناء نظريته، إذ أظهر أن الذكور – في سياقات متعددة – قد يكونون أكثر ميلًا إلى تفعيل آليات فك الارتباط في مواقف تتطلب تبريرًا للسلوك العدواني أو غير المقبول. كما تتماشى هذه النتيجة مع اتجاهات ظهرت ضمنيًا في دراسة Cheng & Lau (2022) التي بيّنت أن الذكور أظهروا نسبًا أعلى في مؤشرات مرتبطة بالسلوك السلبي مقارنة بالإناث، رغم أن المتغير الأخلاقي لم يكن محور الدراسة.

وتُبرز هذه النتيجة أهمية تصميم برامج تربوية تُراعي الفروق بين الجنسين في بناء الضمير الأخلاقي، وتُركّز على تعزيز التفكير الأخلاقي النقدي وتحمل المسؤولية، خاصة لدى الذكور، بما يسهم في الحد من ميلهم لتبرير السلوكيات السلبية أو تقبّلها دون مساءلة داخلية.

**سادسًا: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس ومناقشتها**

وينصُّ السؤال السادس من أسئلة الدراسة على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الأخلاقي؟

قامت الباحثات بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality (اختبار Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في ذات الأعداد الصغيرة نسبيًا وهي في فئات (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨) في متغير العمر، وذلك لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيًا، ولأن عدد العينة في هذه الفئات كان صغيراً نسبيًا، ويمكن تجاوز شرط اعتدالية البيانات في فئة (١٧ عام) لأن حجم العينة كبير نسبيًا. وقد كان توزيع البيانات غير اعتدالي، ولذلك استخدمت الباحثات اختبار (كروسكال والاس) Kruskal Wallis Test؛ للمقارنة بين رتب درجات العينة في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الأخلاقي تعزى لمتغير العمر، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

**جدول (١٢): اختبار (كروسكال والاس) Kruskal Wallis Test؛ للكشف عن دلالة الفروق في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وفك الارتباط الأخلاقي تعزى لمتغير العمر**

| المقياس | العمر | العدد | متوسط الرتب | قيمة (مربع كاي) المحسوبة | القيمة الإحتمالية (Sig.) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| إدمان مواقع التواصل الاجتماعي | 13 | 4 | 34.50 | ٨.٠١٩ | ٠.١٥٥ | غير دالة إحصائيًا |
| | 14 | 3 | 54.67 | | | |
| | 15 | 9 | 51.72 | | | |
| | 16 | 18 | 37.50 | | | |
| | 17 | 31 | 38.66 | | | |
| | 18 | 22 | 53.95 | | | |
| فك الارتباط الأخلاقي | 13 | 4 | 50.63 | ١١.٥٣٨ | ٠.٠٤٢ | دالة إحصائيًا |
| | 14 | 3 | 66.83 | | | |
| | 15 | 9 | 52.50 | | | |
| | 16 | 18 | 47.25 | | | |
| | 17 | 31 | 32.55 | | | |
| | 18 | 22 | 49.68 | | | |

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي: -

**أولاً: بالنسبة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي**

تبين من الجدول السابق أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي تساوي (٠.١٥٥)، وهي أكبر من مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي تُعزى لمتغير العمر.

**ثانيًا: بالنسبة لفك الارتباط الأخلاقي**

تبين من الجدول السابق أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية لفك الارتباط الأخلاقي للمراهقين في المجتمع السعودي تساوي (٠.٠٤٢)، وهي أقل من مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) في فك الارتباط الأخلاقي للمراهقين في المجتمع السعودي تُعزى لمتغير العمر، لصالح فئة (١٤) عام، حيث تبين إن هذه الفئة حصلت على أعلى موسط رتبة.

وتُفسّر هذه النتيجة التي أظهرت ن الفروق في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين في الفئات العمرية المختلفة لم تكن دالة إحصائيًا بأن المراهقين في مختلف الأعمار ضمن هذه المرحلة النمائية يتعرضون بشكل شبه متساوٍ للمثيرات الرقمية، ويشتركون في طبيعة الاستخدام المكثف للمنصات الرقمية، إذ أصبحت مواقع مثل "تيك توك" و"سناب شات" جزءًا من روتين حياتهم اليومي، بصرف النظر عن تقدمهم العمري داخل مرحلة المراهقة. كما أن المراحل الدراسية المتقاربة والأنشطة المدرسية المشتركة في هذه الفئة قد

تضعف تأثير الفروق العمرية، وتؤدي إلى تقارب في سلوكيات الاستخدام.

ولا تتعارض هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، حيث لم تُظهر دراسة القحطاني – (2022) رغم تركيزها على طلاب المرحلة الثانوية – فروقًا كبيرة ترتبط بالعمر بشكل دقيق، بل تناولت المرحلة ككل، بينما ركزت دراسة Caner et al. (2022) على الفروق في الجنس والوضع الاجتماعي دون التعمق في العمر. وعليه، تُعزّز هذه النتيجة ما يمكن اعتباره استقرارًا نسبيًا لسلوك الإدمان داخل فئة المراهقين عمومًا، مع الحاجة لمزيد من الدراسات التي تقيس الفروق في أنماط الاستخدام لا مجرد مستوياته.

في المقابل، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى فك الارتباط الأخلاقي تعزى لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة الدلالة (Sig = 0.042)، وهي أقل من (٠.٠٥)، لصالح فئة 14 عامًا، التي سجّلت أعلى متوسط رتبة، ما يعني أنها الأكثر استخدامًا لآليات فك الارتباط الأخلاقي مقارنة بباقي الفئات العمرية.

وتُفسر الباحثات هذه النتيجة بأن المراهقين في سن مبكر من المرحلة المتوسطة، وتحديدًا في سن الرابعة عشرة، يمرون بمرحلة حرجة من التحول المعرفي والانفعالي، حيث يبدأ الوعي الاجتماعي بالتشكل، لكن من دون استقرار منظومة القيم الداخلية، وهو ما يجعلهم أكثر عرضة لتبرير أفعالهم غير الأخلاقية من خلال آليات معرفية دفاعية، كعزو اللوم أو التبرير الأخلاقي أو تجاهل العواقب. كما أن التحديات المرتبطة بالهوية والاستقلال في هذه السن قد تدفعهم إلى استخدام استراتيجيات تبريرية للسلوك، خاصة في ظل الرغبة في إثبات الذات أو مقاومة السلطة الأبوية أو المدرسية.

ورغم أن هذه النتيجة لا تجد تطابقًا مباشرا في الدراسات السابقة، إلا أنها تنسجم جزئيًا مع الطرح النظري الذي قدّمه Bandura (1996) في نظريته حول فك الارتباط الأخلاقي، حيث أشار إلى أن الأطفال والمراهقين يمرون بمراحل مختلفة في فهمهم للسلوك الأخلاقي وتبريره، وأن التفكير الأخلاقي يزداد نضجًا مع التقدم العمري، ما يُفسر ارتفاع استخدام هذه الآليات لدى الفئات الأصغر سنًا. كما أن هذه النتيجة تُكمل نتائج الدراسة الحالية حول الجنس، حيث برز الذكور والأصغر سنًا كمجموعتين أكثر استخدامًا لفك الارتباط، وهو ما يُشير إلى قابلية بعض الفئات للوقوع في التبرير الأخلاقي بدرجة أكبر من غيرهم.

وبناءً عليه، توصي الباحثات بإيلاء فئة المراهقين في بدايات سن المراهقة اهتمامًا خاصًا في البرامج التربوية والأخلاقية، والتركيز على تنمية التفكير الأخلاقي النقدي لديهم، وتعزيز مهارات ضبط السلوك وفهم العواقب، بما يسهم في الحد من اللجوء إلى المبررات المعرفية لتفسير الأفعال السلبية، ويُسهم في بناء وعي قيمي أكثر استقرارًا.

*** التوصيات**

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثات بما يلي: –

١– إدراج برامج توعوية رقمية ضمن المناهج الدراسية من قبل وزارة التعليم، تركّز على تعزيز الاستخدام المسؤول لمواقع

التواصل الاجتماعي، وتُفعّل من خلال مقررات المهارات الحياتية والتربية الرقمية في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

٢- تصميم جلسات إرشادية متخصصة داخل المدارس الحكومية والأهلية من قبل إدارات التوجيه والإرشاد الطلابي، تستهدف الفئة العمرية (١٤ عامًا)، وتركّز على تنمية التفكير الأخلاقي ومهارات اتخاذ القرار القيمي.

٣- تطوير أدوات وطنية لقياس التفكير الأخلاقي وفك الارتباط الأخلاقي من قبل هيئة تقويم التعليم والتدريب، تُدمج ضمن أدوات تقييم السلوك الطلابي وتُستخدم لأغراض تشخيصية وتحسينية داخل المدارس.

٤- تنفيذ حملات توعية مجتمعية تستهدف الذكور في سن المراهقة من قبل الجمعيات الأهلية المهتمة بالشباب والأسرة، بهدف الحد من الميول نحو تبرير السلوك غير الأخلاقي وتعزيز مبدأ تحمل المسؤولية الذاتية.

٥- إطلاق برامج تدريب أسرية من قبل وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، لتأهيل أولياء الأمور على متابعة الاستخدام الرقمي لأبنائهم وتوجيههم نحو استخدام آمن ومتزن لمواقع التواصل الاجتماعي.

٦- إجراء دراسات نوعية تكميلية من قبل مراكز البحث التربوي في الجامعات السعودية، تستهدف تفسير ارتفاع مستويات فك الارتباط الأخلاقي لدى المراهقين الأصغر سنًا، وتحليل العوامل الثقافية والنفسية المؤثرة.

٧- تطوير أدوات رقمية داخلية على منصات التواصل الاجتماعي من قبل الشركات التقنية ومزودي التطبيقات المستخدمة في المملكة، لتقديم تنبيهات زمنية وتوجيهات سلوكية تُشجّع المستخدمين، خصوصًا المراهقين، على تنظيم وقت الاستخدام وتجنّب الإفراط.

*** المقترحات**

من خلال نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثات دراسة الموضوعات الآتية: -

١- فك الارتباط الأخلاقي لدى المراهقين وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية في المجتمع السعودي.

٢- أثر برنامج تربوي قائم على القيم في خفض فك الارتباط الأخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٣- دور السمات الشخصية في التنبؤ بمستوى فك الارتباط الأخلاقي لدى المراهقين.

*** المراجع**

**اولاً- المراجع العربية**


بهجت، آلاء طارق أحمد، عبد الرحمن، محمد السيد، والعوضي، إيناس حافظ علي .(2023) .إدارة الذات وعلاقتها بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة .دراسات تربوية ونفسية، (188)، 127-141.مسترجع من http://search.mandumah.com/Record1

تشعبت، ياسمينة، والنوفلي، حمود بن خميس بن حمد .(2023).الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة: دراسة وصفية مقارنة بين دولة الجزائر، وسلطنة

عمان ومصر .مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، 12(2)، ٢٣٣-٢٤٨

جريدة العربية. (٢٠٢٥). ٣٥.١ مليون مستخدم لمنصات التواصل الاجتماعي في السعودية خلال ٢٠٢٤. مسترجع من [www.alarabiya.net].

الحاج، قدوري، وبلعربي، أحمد نور الدين. (٢٠٢١). رهان إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة سببية للاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين: تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٣(4)، ١-١٨ .مسترجع من http://search.mandumah.com/Record1

حامد، حسناء علي حامد علي .(2024) .إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بفك الارتباط الأخلاقي والتعاطف لدى طلبة جامعة العريش .مجلة كلية التربية بالعريش، 12(40)، ٣١٥-٣٤٧ . https://doi.org/10.21608/foej.2024.296869.1271

الحربي، م. (٢٠٢١). آثار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للمراهقين. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية. مسترجع من https://ksu.edu.sa

الحميداوي، سندس خضير عباس (٢٠٢٤). فك الارتباط الأخلاقي وعلاقته بالتنمر لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مركز البحوث النفسية. ٣٤ (١)، ٣٣١-٣٧٢.

الحيصة، روان زياد فلاح، والمجالي، شذى فيصل السيد. (٢٠٢٣). الأنماط الوالدية وعلاقتها بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف العاشر في لواء ذيبان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1362761.

سعداوي، آمال، وبن خدة، جمال .(2024) .إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بصورة الجسد لدى التلميذات المراهقات: دراسة ميدانية بثانوية تافنة والعقيد عميروش بعين تموشنت [مذكرة ماجستير، جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت]. كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.

سلامة، رقية، وبوروبة، آمال. (٢٠٢٣). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالنرجسية لدى المراهقين الجزائريين: التصوير الذاتي نموذجًا . الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ١٥(2)، ٥٥٦-٥٦٨ . https://asjp.cerist.dz/en/article/228110

شريف، سهيلة عبد البديع سعيد. (٢٠٢٣). نمذجة العلاقات السببية بين الامتنان والانفصال الأخلاقي والشفقة

بالذات والتنمر السيبراني لدى طلاب جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، مج ٤٧ ٢ ١٠٥ - ٢٣٨. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1406387 .

طه، &محمد فاروق محمد. (٢٠٢٣). التنبؤ بالخداع الأكاديمي من خلال الانفصال الأخلاقي والكفاءة الذاتية لدى طلاب جامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات .التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 42(198)، ٣١٧-٣٧٢ .

طه، محمد فاروق محمد (٢٠٢٣). التنبؤ بالخداع الأكاديمي من خلال الانفصال الأخلاقي والكفاءة الذاتية لدى طلاب جامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية ١٩٨, ج ٥ ، ٣١٧ - ٣٧٢ مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1397151

العكل، سارة احمد فؤاد منصور (٢٠٢٤). الانفصال الأخلاقي والتشوهات المعرفية كمنبئات بالتصيد السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي، مجلد ٨٠ (٥)، ١-٤١.

علي، حسناء علي حامد، منصور، السيد كامل الشربيني، وعلي، ضياء أبو عاصي فيصل. (٢٠٢٤). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بفك الارتباط الأخلاقي والتعاطف لدى طلبة جامعة العريش .مجلة كلية التربية، ٤٠.

العلي، روان محمود، وجرادات، عبد الله أحمد محمود. (٢٠٢٣). الاتجاهات نحو المدرسة والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة إربد. المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية، ٢(٢). مسترجع من https://www.ijoper.com/index.php/ijoper/article/view/99

العمري، عبد الرحمن. (٢٠١٨). الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي: دراسة وصفية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة .مجلة جامعة الملك عبد العزيز - الآداب والعلوم الإنسانية، 26(3)، ١٣٩-١٧١ .

العميري، سعيد بن محمد بن سويدان، صمد، أمينة بن قويدر، واللواتي، عصام بن عبدالمجيد بن عبدالباقي . .(2022)مساهمة اضطرابات الشخصية في التنبؤ بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الشرقية )رسالة ماجستير غير منشورة .(جامعة الشرقية، إبراء. مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/1522638

العتري، أ. (٢٠٢٠). السلوكيات العدوانية والانعزال الاجتماعي لدى المراهقين المدمنين على وسائل

التواصل الاجتماعي. مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. مسترجع منhttps://kacst.edu.sa

غانم، &عبير غانم أحمد. (٢٠٢٢). الانفصال الأخلاقي كمنبئ للمشاعر الأخلاقية والتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية .التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 41(196)، ٢٩-٧١ .

غانم، عبير غانم أحمد. (٢٠٢٢). الانفصال الأخلاقي كمنبئ للمشاعر الأخلاقية والتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة التربية، ع١٩٦, ج٥، ٢٩ – ٧١. http://search.mandumah.com/Record/1388752

القحطاني، بشير بن سعيد حسن. (٢٠٢٢). ظاهرة إدمان الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة اجتماعية تطبيقية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان .المجلة العربية للنشر العلمي، ٤١، ٦٩٠-٧١٥ .مسترجع من http://search.mandumah.com/Record1436181

القحطاني، مريم. (٢٠٢٢). العلاقة بين مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت . مجلة العلوم الاجتماعية، ٥٠ (٣٠).

القحطاني، مريم. (٢٠٢٢). العلاقة بين مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت . مجلة العلوم الاجتماعية، ٥٠(3)، ١١-٣٩ . مسترجع من http://search.mandumah.com/Record1338653

محاسنه، احمد محمد. العظامات، عمر عطا الله. مهيدات، فاتن عبد الرحمن (٢٠٢٣). التحرر الأخلاقي وعلاقته بالهوية الأخلاقية لدى المراهقين. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ١٧ (٢)، ٢٠٨-٢٢٦. http://dx.doi.org/10.53543/jeps.vol17iss2pp208-226 .

محمد، ألطاف عبدالظاهر. (٢٠٢٢). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باضطراب تبدد الشخصية وتبدد الواقع لدى عينة من طلاب جامعة أسوان. دراسات تربوية واجتماعية، ٢٨(٨)، ٢٩-٧٦.

محمود باشه، الشيماء، إبراهيم شوكت، عواطف، نصر محمد، &هدى. (٢٠٢١). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين .بحوث، 1(5)، ١٣٦-١٦٢ .

محمود باشه، الشيماء، إبراهيم شوكت، عواطف، ونصر محمد، هدى. (٢٠٢١). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين .بحوث، ١(5)، ١٣٦-١٦٢ .

https://doi.org/10.21608/buhuth.2021.67381.1078

المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية. (٢٠٢١). المخاطر السلوكية والنفسية للتعرض المستمر لمحتوى غير مناسب عبر وسائل التواصل الاجتماعي. مسترجع من https://ncmh.gov.sa

مزغراني، حليمة، وحمري، صارة. (٢٠٢٠). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الشخصي والأسري لدى الطالب الجامعي. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ٥(٢)، ٦٠٥-٦٣٢.

منصور، السيد كامل الشربيني. رزق، عزة حسن محمد ويوسف، مروة محمد سليمان (٢٠٢٥). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب المعاملة الوالدية كمنبئات بفك الإرتباط الأخلاقي لدى المراهقين. مجلة كلية التربية، مج ١٣, ٤١، ١٧٧ - ٢٠١. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1536592 .

منصور، السيد كامل الشربيني. علي، ضياء أبو عاصي فيصل وداود، هبة سلامة حسين (٢٠٢٤). السيكوباتية والسادية وفك الارتباط الأخلاقي والعرضة للملل والتنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة العلاقات والتدخل مجلة كلية التربية مج ١٢ ع ٤٠ – ٤٠١.

http://search.mandumah.com/Record/1503491 .

الهيئة العامة السعودية للإحصاء. (٢٠٢٥). العنوان. مسترجع من [www.stats.gov.sa].

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٢). تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للمراهقين. مسترجع من https://stats.gov.sa

وزارة الصحة. (٢٠٢٣). تأثير الأجهزة الإلكترونية على السمنة ومشاكل النوم لدى المراهقين. مسترجع من https://moh.gov.sa

**ثانياً- المراجع الأجنبية**

Bandura, A (1999). Moral disengagement in the perpetration of inhumanities. Personality and Social Psychology Review, 3 (3), 193-209.

Bandura, A. (1986). Social foundations of thought and action: A social cognitive theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

Bandura, A. (1999). Moral disengagement in the exercise of moral agency. In D. T. Miller (Ed.), The social psychology of good and evil (pp. 271-289). Guilford Press.

https://doi.org/10.1186/s12888-024-05709-z

Fiske, Susan T. (2004). Social beings: core motives in social psychology. Hoboken, NJ: J. Wiley. ISBN 978-0471654223.

Habermann, J. (2021). Self-control and social media addiction (Facebook): A quantitative analysis. Munich Personal RePEc Archive. https://mpra.ub.uni-muenchen.de/108483/

Kuss, D. J., & Griffiths, M. D. (2017). Social networking sites and addiction: Ten lessons learned. International Journal of Environmental Research and Public Health, 14(3), 311.

Lin, C.-Y., Potenza, M. N., Ulander, M., Broström, A., Ohayon, M. M., Chattu, V. K., & Pakpour, A. H. (2021). Longitudinal relationships between nomophobia, addictive use of social media, and insomnia in adolescents. Healthcare, 9(9), 1201. https://doi.org/10.3390/healthcare9091201

Yudha, T. C. A., Matulessy, A., & Rini, A. P. (2025). The Effect of TikTok Use Intensity on Moral

Caner, N., Efe, Y. S., & Başdaş, Ö. (2022). The contribution of social media addiction to adolescent life: Social appearance anxiety. Current Psychology, 41, 8424–8433. https://doi.org/10.1007/s12144-022-03280-y

Cheng, C., & Lau, Y.-C. (2022). Social media addiction during COVID-19-mandated physical distancing: Relatedness needs as motives. International Journal of Environmental Research and Public Health, 19(8), 4621. https://doi.org/10.3390/ijerph19084621

Corkum, M., & Shead, N. W. (2023). Online Moral Disengagement: An Examination of the Relationships Between Electronic Communication, Cognitive Empathy, and Antisocial Behavior on the Internet. Psychological Reports, https://doi.org/10.1177/00332941231216415 .

Eichenberg, C., Schneider, R., & Rumpl, H. (2024). Social media addiction: Associations with attachment style, mental distress, and personality. BMC Psychiatry, 24(278).

Disengagement of Senior High School Students with Self Control as Mediator Variable. Journal of Scientific Research, Education, and Technology (JSRET), 4(1), 190–198. https://doi.org/10.58526/jsret.v4i1.676 .

Zhao, H., Zhang, H., & He, W. (2025). Dose childhood adversity make adolescents more morally disengaged? The effect of life history strategy and self-compassion. Personality and i ndividual Differences, 233,112900. https://doi.org/10.1016/j.paid.2024.112900 .

https://departments.moe.gov.sa/Statistics/Educationstatistics/Pages/GEStats.aspx